AL-RAID- Fortnightly Regd L1538- P.O. Box 93 Lucknow 7(India)

أخبار و تعليقات

● عقدت جماعة التبليغ و الدعوة حفلتها السنوية الكبرى فى ساحة دار العلوم لندوة العلماء فى ١٢- ١٣ و١٤ شوال ١٣٨٧هـ ، و قد حضرها عدد كبير من الجماعات المتجولة فى أنحاء الهند، و حشد عظيم من الجماهير المسلمة يقدر عددهم مابين ٢٠ و ٢٥ ألفاً . كما اشترك فيها جماعات عديدة من الخارج ، مثل سوريا وتركيا .

و قد ألقى فضيلة الشيخ انعام الحسن أمير جماعة التبليغ فى الهند عدة خطب دعا فيها إلى الخروج فى سبيل الله ؛ و بذل الجهود فى مجال الاصلاح الدينى و الدعوة إلى الله ، و تنظم الحياة على الخط الذى سار عليه النبى ﷺ و أصحابه ؛ إنه أكد أن حياتنا اليوم تعارض حياة العهد الأول؛ و تضادها فى معظم الأحوال و الأمور . و مالم نعتن بتحطيم الأصنام التى دخلت فى مجتمعنا بألوان وأشكال مختلفة وتطهير الحياة والمجتمع من أوساخها وأكدارها لانستطيع أن نتمتع بالسعادة لافى الدنيا ولافى الآخرة.

و قد خرجت جماعات كثيرة فى مختلف أرجاء البلاد يقدر عدد أفرادها خمس مأة نفس أو أكثر .

● أفرجت الحكومة الهندية عن الشيخ عبدالله رئيس وزراء كشمير سابقاً، فى الشهر الجارى ، و هذه هى المرة الثالثة التى يفرج فيها عن الشيخ عبد الله ، و كان قد أعتقل عقب رجوعه عن تأدية مناسك الحج قبل ثلاث سنوات تقريباً

والمعلوم أن الشيخ عبد الله يؤيد حق تقرير المصير للشعب الكشميرى فى قضية كشمير ؛ و هو لا يزال باذلا جهوده فى مجال رفع الخلافات بين الهند و باكستان وتوثيق العلاقات الودية بين البلدين المجاورين.

● افتتحت دار العلوم لندوة العلماء عامها الدراسى الجديد فى ٧ شوال ١٣٨٧ هـ كدأبها كل يوم ، و قد ابتدأ فيها التحاق الطلبة الجدد فى جميع المراحل الدراسية من الابتدائية إلى العليا والتخصص ؛ و لا يزال إقبال الطلبة الجدد على دارالعلوم مستمراً.

● مساعدة لطلاب الفلسطينيين على الدراسة فى الخارج

طلبت الحكومة الأردنية أمس الأول من الوكالة الدولية لاغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن تساعد الطلاب العرب فى المناطق التى احتلها إسرائيل على الاستمرار فى دراساتهم خارج الأردن و قال السيد حازم نسيبه وزير الانشاء و التعمير الأردنى أنه تقدم بهذا الطلب عند اجتماعه بالمستر لورنس مبتشلبور مدير الوكالة الدولية حيث تباحث معه بشأن مساعدة الطلاب من الضفة الغربية من الأردن الذين يتلقون دراساتهم فى الخارج ، و قد وعد المستر مبتشلبور بتلبية الطلب ضمن امكانيات الوكالة المالية .

● مخطوطات نادرة بمكتبة الحرم المكى

أثناء قيام البروفسور فواد سيزجين أستاذ العلوم الطبيعية عند العرب فى كلية الفنون بجامعة فرانكفورت بزيارة للأماكن المقدسة لأداء نسك العمرة و إلقاء ندوات علمية بها ، حصل سيادته على عدد من من المخطوطات النادرة فى العالم بمكتبة المسجد الحرام يرجع تاريخ بعضها إلى القرن الرابع الهجرى و قد وجد سيادته بغيته فى المكتبة المذكورة ، منها ـ القلانيات ـ إحدى عشرة رسالة ، هى الوحيدة الكاملة المصححة فى العالم كما صرح سيادته بذلك .

هذا و قد استند البروفسور على هذه المخطوطات فى تعديل بعض الفقرات من مؤلفه الذى يعنى بالمخطوطات النادرة فى العالم

ومن جهة أخرى ألقى سيادة البروفسور ندوتين فى مكتبة المسجد الحرام مساء يوم الأربعاء و الخميس الماضى بعنوان تدوين الحديث فى عصر النبوة ، حضرهما كل من سعادة الأستاذ أحمد محمد جمال و سعادة الدكتور حسن خفاجى و سيادة الدكتور محمد أمين المصرى ، ، المسؤلين عن مكتبة الحرم المكى و مندوب عن رابطة العالم الاسلامى و عدد من أساتذة كلية التربية والشريعة و بعض طلبتها و بعض المدرسين فى المعاهد الدينية بمكة المكرمة .

الى رحمة الله

● تلقت أسرة الرائد نبأ وفاة الشيخ العلامة محمدإبراهيم البلياوى رئيس هيئة التدريس بدارالعلوم ديوبند و كبير علماء هذه الدار . توفى رحمه فى ٢٤ رمضان ١٣٨٧ هـ بعد ما أصيب قبل أيام بالفالج . فانا لله و إنا إليه راجعون

و قد كان الشيخ الراحل بقية السلف الصالح فى هذه الدار . يمثل طرازهم وأسلوبهم فى التعليم والتربية ، و يقتفى آثارهم فى تدريس العلوم الدينية وشرح قضاياها الغامضة ، و إزاحة الستار عن وجه مشكلات العلوم و معضلات الفن . شغل منصب التدريس و التعليم ما يقارب ٦٠ سنة و قد كان يتمتع بالذكاء النادر و قوة الذاكرة ، و كان له نظر ثاقب فى العلوم و معلومات غزيرة فى دقائق المسائل العلمية ، و أسرار الشريعة الاسلامية .

درس الحديث الشريف فى دارالعلوم ديوبند مدة طويلة و كان كثير الاطلاع على وجهات أنظار الأئمة و المحدثين فى استنباط الأحكام الفقهية من الكتاب و السنة ، كما كان طويل الباع فى العلوم العقلية ، و علم الكلام أيضاً ، و قد خلف جماعة كبيرة من تلاميذه و معظمهم يشتغلون بالتدريس و الفتيا ، وخدمة الدين

ليست خسارة العلامة محمدإبراهيم خسارة دارالعلوم ديوبند وحدها وإنما هى خسارة جميع المدارس الدينية فى الهند، و لا شك أنها حرمت شخصية كبيرة كانت بمثابة أستاذ كبير لعلماء هذه البلاد ، رحمه الله و أفاض عليه من نعمه ، و ألهم أهله و أولاده و تلاميذه الصبر و السلوان

طابع و ناشر محمد رابع ندوى لصالح ندوة العلماء بريس مين جهوا كر و دفتر الرائد سے شائع كيا

(١٥) الرائد (٩)
المعرف المشورة
جريدة الأنباء الاسلامية التعارف الاسلامى
يصدرها النادى العربى بندوة العلماء لكهنو الهند
أول فبراير ١٩٦٨م غرة ذى القعده ١٣٨٧
عنوان المراسلات : ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكناؤ ٧ (الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

التلفزيون فى مدينة الرسول ﷺ

لقد انشئت فى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قبل أيام قليلة محطة التلفزيون و قد رحبت به الأوساط الوطنية فى هذه المدينة المشرفة و فيما جاورها من الأماكن و البقاع فكان انشاؤها لهم مهرجانا و يوم سرور وعيد من الأعياد و انهالت جموع الناس لامتاع النظر بهجة المناظر و الصور التى تعرض عليهم منها و شغلوا بها أى شغل و بذلوا فى سبيل ذلك من أغلى أوقاتهم ،

نعم من الممكن أن يقال أن تلفزيون المدينة قدخلا من ملاهى الفسق والدعارة التى تزخر بها السينمارات فى كل مكان و أنه لا يقدم إلا عرضاً فنياً بريئاً لايزيد رائيه إلا زيادة المعلومات التمدنية و الحضارية العامة أو إمتاع الذوق الفنى الانسانى بطريقة بريئة محافظة و سيرفع مستوى الثقافة و العلم فى هذه المنطقة التى كانت بعيدة عن أن تطل إلى دنيا الثقافات الواسعة و العلم الحضارى الحديث إطلالا واسعاً

من الممكن أن يقال هذا و مثله فى شأن تلفزيون المدينة و قد قيل مثله فى كل مكان من الشرق و الغرب عندما أسست السينمارات، والتلفزيونات والملاهى فيه ولكن العالم قد جرب دائماً أن ذلك كله لم يقع إلا قليلا ولم يقع أيضاً إلا على أنقاض الحشمة الخلقية العامة و على أنقاض الحياة الدينية البريئة و على أنقاض عواطف حب العلم و العمل و بذل الاهتمام والعناية فى سبيلها .

إن الجهاز التلفزيونى ليس إلا صورة مصغرة من الجهاز السينمائى الذى يعرض فيه كل شئ من دنيا الفسق والمجون ومهما أراد موسسو مثل هذه المحطات و مراكز الارسال من أنهم سيحافظون على كذا و كذا ويمتنعون عن كذا وكذا لكنه لايمكن لهم أن يقيموا أمام أسواء هذه الجهازات و مهازلها سدوداً و حواجز ، و أن يجعلوها لرائيها كمعلم رزين لتلاميذه فى المدرسة أو كخطيب واعظ لسامعيه فى المسجد أو كمرب حكيم لطلابه فى القسم الداخلى و أن يقتصروا مناظرها كلها فى النطاق الأخلاقى المحتشم النزيه بحيث لا يصدر منها إلا ما يتعاون فى تكوين السيرة الطاهرة و بناء الأخلاقية الانسانية الزاكية .

إن أقل شئ يعرضه مثل هذه الجهازات التصويرية فى أى مكان هومايبعث فى نفوس مشاهديها البهجة والانتعاش ويصور دنيا الانسان بما فيها من الزخارف والملاهى على أحسن صورها وأشكالها ويزينها تزييناً بحيث تصبح فتنة رائعة تسبى النفوس وتشغل العقول وتسحر الألباب وتجعل نفوس رائيها تطوف فى تلك المناهات الحيوانية التى تسمى عنها الوحى الالهى المقدس و الحديث النبوى الشريف مراراً و تكراراً .

إن أجواء المدينة المنورة أطهر و أشرف بكثير من أن تلوثها مثل هذه الزخارف و الزينات مما تحمل الأذهان و الأفكار لا تحلم إلا بحياة أبعد مايكون من تعاليم الاسلام و أقرب ما يكون من حياة أوربا الداعرة و الغرب الفاسق، ثم إن هذه الأفلام التلفزيونية لا يمكن أبداً أن تزيد الفتيان والفتيات إلا أكثر انهماكاً فى ملذات النظر وأشد زهادة فى مناعب الاجتهاد للعلم والعمل، وذلك خسارة للطاقات الانسانية الجليلة تتضاءل أمامها خسائر أخرى .

سلوا معاهد التعليم و مراكز التربية فى أقطار عم فيها التلفزيون سلوا أهل البصيرة و التجربة من أبناء بريطانيا وأميركا و فرنسا و ألمانيا مع ما بلغ إليه أهالى هذه الأقطار من حب ملذات النظر والحياة، و اقرؤا التقارير الصادرة فى هذه الأقطار عن مساوئ هذا الجهاز الفنى المحبوب، ألم يسوا يقولون أنه أداة أشد ما يصرف الناشئة عن الاقبال على حياة الجد و الاجتهاد و أشد ما يرغبهم إلى الانطلاق الحيوانى و التحرر من قيود الحشمة و المحافظة .

و لاتزال حكومات شرقية كثيرة لم تمش التلفزيون لشعوبها مع أن عديداً منها قد قطعت أشواطاً بعيدة إلى الرقى والتمدن بل كادت تضاهى دول أوربا المتمدنة فى ازدهار العلم و التكنولوجية ، و ذلك لأن هذه الحكومات لاتسمح لأموالها أن تذهب فى سبيل المتع الأدبية وهى لم توطد بعد كيانها ولم ترفع نفسها إلى مصاف الأمم القوية المتصرفة فى العالم اليوم ، إن التلفزيون لا تأتى فى قائمة حاجيات شعب من الشعوب سواء كان شرقياً أم كان غربياً إلا فى آخر المطاف .

ماذا كان ينقص مدينة الرسول ﷺ لو لم يكن هناك التلفزيون هل هو حاجة كالماء فلا يمكن ان يستغنى عنه أى حى، أو كالغذاء فلا يمكن بغيره العيش، أو كالهواء الذى ليست بغيره الحياة أو كـ.. أو كـ..

كان لائقاً بأجواء هذه المدينة المشرفة الطاهرة لمحتشمة الجليلة أن تكون محمية عن زخارف لم تلدها إلا أوربا فى أوج فسقها و دعارتها و أن تبقى محتفظة بالمحافظة و الحشمة و طبيعتها الرزينة اللائقة بمقامها السامى و كانت العناية بذلك واجبة على القائمين بخدمة هذه المدينة المشرفة و المسؤلين عنها ـ فهل ليت !

م ـ ر ـ الندوى

حقائق و معلومات عن تركيا اليوم

يبلغ عدد سكان الجمهورية التركية حوالى ٣٢ مليون نسمة ٨٠ بالمائة منهم يعيشون فى القرى و الأرياف أما مساحة تركيا فتبلغ ٧٧٧ ألف كيلو متر مربع تقريباً و تركيا مقسمة إلى ٦٩ ولاية اكثفها سكانا مدينة اسطمول و يبلغ عدد سكانها مليوق و نصف المليون نسمة .

أما مناخ تركيا عموما فهو قارس فى الشتاء و لكنه صحى و معتدل فى أيام الربيع و الصيف .

● انقرة

تقع هذه المدينة الباسمة فى شمال غربى الاناضول وتمتاز بطيب مناخها المنعش لقربها من البحر الأسود و هى مركز صناعى مرموق يلعب دوراً رئيسياً فى الحياة الاقتصادية التركية و هى عاصمة الجمهورية التركية اليوم .

● اسطمبول

هذه المدينة يعود تاريخها إلى ٢٥٠٠ سنة حيث يمكن وصفها بالمدينة الفريدة النوع بين دول العالم فهى عروس البحر الأبيض المتوسط وقبلة أنظار السياح الذين يتشوقون إلى معرفة التاريخ و آثاره الرائعة و لقد عاصرت هذه المدينة عدة عصور و عهود كان أعظمها وأجلها العصر الاسلامى المستمر.

● جوامع اسطمبول

وفى اسطمبول أكثر من ٨٠٠ جامع تكسب هذه المدينة قيمة تاريخية يزيد فى روعتها و جمالها ..

فالجوامع التى تحلى بها اسطمبول ترتفع مآذنها المذهبة و قبابها الشاهقة حتى تخالها تناطح السماء، و تولى السلطات التركية عناية خاصة بالمساجد مؤكدة فى ذلك أن الاسلام فى تركيا ما زال مخيرا.. و مما يثير الاهتمام والاعجاب هو أن تسمع الأذان و تلاوة القرآن الكريم المرتلة باللغة العربية ، وهذا دليل على مدى الشعور و قوة الايمان فى نفوس مسلمى تركيا .

أما الذى يزور تركيا فى شهر رمضان المبارك فانه يجد المساجد مكللة بالأضواء الساطعة و نور الايمان يشع منها .

ومن بين الجوامع المشهورة والكبيرة، فى اسطمبول - بنى جامع- أو الجامع الجديد، و يعود تاريخه إلى عام ١٦٦٣، أما تصميمه فهو يشكل اهرامات و يعتبر آية فى البناء الكلاسيكى التركى، ويحيط بالجامع - الكشك الملوكى - مزار السلطان زهسان و السوق المصرى .

جامع رستم باشا : و يقع إلى جانب الجامع الجديد، بناه سنان الكبير عام ١٥٦٠، و زخرفه بالموزايك ، أما فنه فهى فريدة النوع .

جامع السلطان أحمد الذى أطلق عليه لقب - الجامع الأزرق - بسبب القيشاني الزرقاء التى تزين جدرانه.. و يبلغ ارتفاع فنه ١٩٠ قدما و يعتبر من أجمل جوامع مدينة اسطمبول . أما السواح الأجانب فانهم يقصدون هذا الجامع فى بدء زياراتهم للجوامع نظراً للشهرة التى يتمتع بها والمهندسة المعمارية التى شيد على أساسها . . و هو يقع مقابل الاياصوفيا .

جامع بيازيت بنى عام ١٥٠٦ واستعمل قديماً كمدرسة للاهوت أما الآن فقد تحول إلى مكتبة بلدية .

جامع السليمانية ، و يعتبر رائعة التصميم و الهندسة بين جوامع العالم . . بناه سليمان العظيم على هضبة من هضاب اسطمبول السبع ؛ ويوجد إلى جانب الجامع مزار السلطان سليمان العظيم وزوجته، يحتوى الجامع الآن بمجموعات نفيسة من الكتب و المخطوطات النادرة و السجاجيد التركية القديمة .

جامع كوجا مصطفى باشا - قديماً القديس اندره - و كان فى السابق كنيسة بيزنطية .

جامع اكسراى والدة السلطان ، شيد هذا الجامع عام ١٨٧١ بواسطة المعماريين الايطاليين .

جامع أيوب. و هنا سقط أبو أيوب الانصارى - خالد بن زيد - حامل بيرق النبى الكريم أمام الحصار الذى ضربه أحد الأمراء الأمويين حول المدينة .

و فى هذا المكان حيث وجدت سنة ١٤٥٣ مع سقوط بيزنطية بقايا رفيق النبى، أمر السلطان محمد الفاتح ببناء ضريح وجامع ملاصقين ليصبحا مزاراً للحجاج المسلمين لما يمثل من عبرة للعالم الاسلامى .

جامع سوكوللو محمد باشا - و هو الذى يحاذى جامع أياصوفيا الصغير .

جامع الفاتح أو جامع محمد الفاتح ، بنى فى عهد السلطان محمد الفاتح ثم أعيد بناؤه فى القرن الثامن عشر ، حيث اكتسب وضعه الحاضر وقداستعملت الأبنية المتفرعة عنه كمدارس للاخلفين .

● المتاحف التركية ... و المكتبات .

متحف الفنون التركية ، و الاسلامية - جامع السليمانية - يضم الكتب النادرة، و المخطوطات القرآنية بالخطوط الكوفية ، و السجاجيد .

متحف الشرق القديم ، يحتوى على الآثار المصرية ، والفارسية و العربية ، و ما بين النهرين ، و فيه المجموعة الثانية فى العالم من المخطوطات الكوفية و يبلغ عددها حوالى ٨٠ ألف قطعة .

● متحف الموزايك

متحف البلدية و فيه تعرض نماذج رائعة من الفولكلور التركى المتألق - دمى متحركة-

متحف البحرية يحتوى وثائق تاريخية و معرضاً للوحات الزيتية و تصاميم يعود تاريخها إلى عهد البحرية التركية أيام السلطان عزيز

● أزمير

تعتبر أزمير عاصمة منطقة ايجه البحرية تقع فى دائرة الوسطى من شاطئ البحر . تحيط بها سلسلة جبال شاهقة تمتد على منطقة خليج أزمير .

● الأماكن الأثرية

إن الأماكن الأثرية والتاريخية القائمة فى أزمير قليلا وجدت فى بلد تقلبت عليه الأحداث التاريخية بمثل ما تقلبت على أزمير ذلك ان أزمير غنية بهذه الأماكن تحدثك كل واحدة منها عن تاريخ الحضارات والغزوات التى وقعت فى طول البلاد و عرضها تماجعل عن أزمير مهداً للحضارات القديمة .. لذا أصبح أى قادم إلى هذه البلاد تأسره هذه المشاهد التاريخية و هذه الآثار العظيمة الرائعة فى هذه المدينة .

ففيها جامع حصار شادفان جامع . و جامع الحاج عثمان ، و هذه الجوامع

البقية على ص ٧

كلمة الرائد

رفقاً بالقوارير !

سعيد الأعظمى الندوى

لم يكن نصيب المجتمعات الشرقية التى حاولت صبغتها فى قالب المجتمع الغربى إلا الشقاء والاضطراب فى جميع ألوانهما و ضروبهما ، فلم تجن هذه المجتمعات الشرقية من خنوعه للغرب ، و التطفل على مائدته إلا حظلا و علقما ، وفوضى وانطلاقا عن الحدود والقيود ، وبالتالى أمراضاً خلقية و انتكاساً فى القيم الانسانية و المثل العليا .

و من بين ما أفسد المجتمع الشرقى و أذاقه هذه الأنواع من العذاب دعوة الاختلاط والسفور ، و حركة تحرير المرأة من قيودها الطبعية و حدودها الفطرية ، و إخراجها من مملكة البيت والعائلة إلى مسرح المدنية الغربية حيث يلتقى كل رجل مع كل امرأة بدون وازع خلقى و احتشام انسانى، و لا يعوق عن مزاولة نشاطهما و مواصلة سيرهما شئ من الحياء و الغيرة .

و ما من شك فى أن المرأة تحتل فى المجتمع كجزء هام كبير إذا فقد أو فسد هذا الجزء نقص بناء المجمع أوفسد . و هل هناك من ينكر أن دعوة الاختلاط هذه جنت على المرأة نفسها أكبر جناية وأعظمها، و جعلها متعة رخيصة ومسلاة لا قيمة لها، كما جنت على الرجل و سلبت منه راحته و هدوءه .

لقد انخدعت المرأة بدعوة الاختلاط و ظنت أنها انطلاق المرأة ، و قفزتها الواسعة إلى مضمار الحياة الذى كان استبدبه الرجل و انفرد به دونها ، و ظن المغرورون بالغرب أن الشرق لا يتقدم بغير ان تخرج المرأة وتشارك الرجل فى أمور الحياة وتسير معه جنباً إلى جنب ، وما أخطأ هذا التقدير!

و ما هذا الشقاء الذى يعانيه المجتمع فى الشرق و ماهذا التدهور فى الأخلاق و الأعمال إلا لأجل التقدير الخاطئ فى أمور الحياة ، و الانحراف عن تعاليم الدين الخلقية و المثل الانسانية العليا . و الدعوة إلى المجتمع المختلط و سحب المرأة من البيت إلى الشارع، ومن مقرها الأصيل ومركزها الحقيقى إلى النوادى و المسارح و المراقص والملاهى و العمل فى المصانع والشركات خروج بها عن وظيفتها وطبيعتها و تهديد المجتمع بالانهيار و الجيل الجديد بالافلاس فى كل معنى من المعانى الانسانية .

كلمات خالدة

تأخر المسلمين لا يرجع للتشريع

● عبد القادر عوده الشهيد

إن تأخر المسلمين لا يرجع للتنظيم والتشريع ، فالشريعة الاسلامية افضل و أسمى من أى قانون وضعى على وجه الأرض . و ما من نظرية أخذت بها القوانين حتى اليوم إلا و هى موجودة فى الشريعة على أفضل الوجوه وأكمل الأوضاع، وما من نظرية حديثة اتجه إليها علماء القانون أو فكروا فيها إلا وهى مفصلة فى الشريعة على خير ما تفصل الآراء و النظريات .

إن تأخر المسلمين لا يرجع للتنظيم و التشريع . و إنما يرجع لترك تعاليم الاسلام ، فالمسلمون اليوم فى كل بلاد العالم إنما هم مسلمون بأسمائهم و ألسنتهم ، لا بايمانهم و لا بأعمالهم ، إلا من رحم الله، و قليل ما هم .

و لو كانت التشريعات الحديثة هى التى تقدم الشعوب لوجب أن تكون بلجيكا أقوى و أعظم من انجلترا لأن القوانين البلجيكية من أحدث القوانين ولأن القوانين الانجليزية من أقدمها و بعضها يرجع إلى الوقت الذى كانت فيه انجلترا مجهولة لا مكان لها فى العالم .

و لو صح أن التشريعات الحديثة لها أثر فى تقدم الشعوب لوجب أن تكون الشعوب الاسلامية أكثر شعوب العالم قوة و تقدما. لأن الشريعة الاسلامية على قدمها أحدث من كل القوانين الوضعية التى تقوم كما قلنا على القانون الرومانى و تأخذ عنه و تتمسك بنظرياته و اتجاهاته و لاتتطور إلا بقدر ما تقتضيه الظروف تطوراً هو امتداد الأصول الفقهية الرومانية .

ألا فليعلم المسلمون أن الاسلام هو الذى خلقهم من العدم و جعلهم خير أمة أخرجت للناس و سلطهم على دول العالم ، و أن الشريعة الاسلامية هى التى علتهم و أدبتهم ، و أشعرتهم العزة و الكرامة ، و أمدتهم بالقوة و العزيمة ، و أوجدت فيهم أبطالا فتحوا البلاد و أسسوا الممالك ، و علماء و أدباء خدموا العلوم و الآداب أجل الخدمات .

ألا فليعلم المسلمون أن الشريعة الاسلامية أدت وظيفتها طالما كان المسلمون متمسكين بها ؛ فلما تركوها وأهملوا أحكامها تركهم الرقى و أخطأهم التقدم ، و رجعوا القهقرى إلى الظلمات التى كانوا يعمهون فيها قبل الاسلام، فعادوا مستضعفين مستعبدين ، لا يستطيعون دفع معتد ، و لا الامتناع من ظالم .

لقد آمن المسلمون الأوائل و حسن إيمانهم فمكن الله لهم فى الأرض ، و إن الذى مكن لهم على قلتهم و ضعفهم لقادر أن يمكن لنا فى الأرض إذا آمنا و حسن إيماننا . ذلك وعد الله لعباده، و من أوفى بعهده من الله «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » النور : ٥٥ « قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام و يخرجهم من الظلمات إلى النور باذنه و يهديهم إلى صراط مستقيم »المائدة : ١٥

خاطرة اليوم و حلها

● الأستاذ أبوبكر الحسنى

كل الناس يتحدثون اليوم عن الأخطار والأزمات و المآسى و الكوارث ، و هذا الكلام نسمعه فى المقاهى ، و المطاعم ، و المدارس والكليات والجامعات و المعاهد ، و الأماكن الخاصة و العامة، فاذا طالعنا الصحف و الجرائد و المجلات ، وجدنا مثل هذه الأخبار المفجعة المؤلمة فى كثير منها ، و لا تخلو صحيفة ولا جريدة إلا و فيها حوادث الكبة والويل و الخراب و الدمار .

و تقع هذه الكوارث فى البلاد المتخلفة عامة وبتكبد الآلام والمتاعب هؤلاء الناس الذين عاشوا فى زمن مضى ، تحت حكم أجنبى أو نفوذ خارجى ، فالدول التى خضعت لها الدول الصغيرة ، هى التى تشكل الأزمات و الأخطار فى كل بلد - والأزمة فى آسيا أو فى أفريقيا، أو فى أمريكا اللاتينية، فكلها من صنع بلد متقدم - من بلد يدعى بزعمه بحضارته و ثقافته ، و علومه وتجاربه، و لكن هذه الحضارة و المدنية المزعومة لم تمنعه من خلق الأزمات، واستعباد الآخرين، أمريكا كانت أو روسيا، فان كلا منهما تريد نفوذها و سيطرتها على المناطق الفقيرة مهما كانت العواقب و النتائج .

إن إنسان اليوم ، قد أصبح بحرصه و طمعه وحسده وحقده ، وحشاً بربريا ، لايلطف ولا يرحم ولا يعلق أية أهمية على المثل العليا، بل يتبع هواه ، و يسلك مسلك الوحوش، فاذا رأى مصلحة خاصة ، يقوم بمحاولات غير إنسانية ، لتحقيق مطامعه و أمانيه ، و يهجم كما يهجم الوحوش ثم يجنى ثمار عدوانه و اعتداءاته .

و هذه الوحشية والهمجية قد جعلت الناس يتعذبون فلا يجدون منفذاً ولا فرجة.

و هذه الأزمات لازالت قائمة فى كل ناحية من نواحى العالم ، فأزمة فى غرب آسيا ، و أزمة فى أفريقيا و أزمة فى أوربا، و أزمة فى أمريكا اللاتينية ظلت تتشر و يتوسع نطاقها إلى جوانب أخرى من الكرة الأرضية .

إن أمريكا وروسيا تتنافسان فى معركة التقدم والنفوذ والسيطرة ، و تتخاصمان فيما بينهما بصورة مستمرة و لا يخطر على بال كليهما، ما تنطوى عليه من هذه الخصومات و المنافسات .

إن الحرص والطمع قد جعل كليهما عمياء ، لا تدرك و لا تبصر ، و لا تحس و لا تشعر ، فقدت كل منهما الوعى البشرى و البصيرة الانسانية ، و نسيت معان خلقية ، و أقداراً فاضلة سامية - فلا أمل فى وعودهما و تعهداتهما، مهما كانت وعودهما خالصة و تعهداتهما صادقة .

إن الحياة اليوم تمر بأقسى أيام الاستغلال و النفوذ فان البلد الكبير يريد أن يتغلب على البلد الصغير، فيبذل كل مالديه من قوة فى استغلاله وبث نفوذه وسيطرته، يضلله من مختلف الوسائل والطرق و بتقديم المساعدة الفنية والاقتصادية حيناً. والمساعدة السياسية والعسكرية حيناً آخر .

إن البلد المتقدم والمتحضر كما يزعمون، يستغل البلد المتخلف الذى يعانى الفقر و الجهل والمرض بدولاراته و روبلاته ، و فرنكاته وجنيهاته ، فيقدم منحات مالية على زعمه ، لرفع معيشة إنسان و تعميم التعليم و إزالة الأوبئة ، و تصنيع البلد فى أقرب وقت ممكن . و يرسل المهندسين و الأطباء و الخبراء و الفنيين لافى مصلحة البلد المتخلف بل فى مصلحته الخاصة .

لحان الوقت أن تتحد كل الدول الصغيرة على أساس القيم الانسانية والأقدار الأخلاقية ، و تبذل كل جهد و تستخدم كل ما لديها من طاقات و قوات بشرية إلى حد الامكان وتتحرر من هؤلاء الاستعماريين سواء كانوا أمريكان أو بريطانيين أو الروس أو الصينيين، أو أنصارهم فى مذهبهم الفكرى أو فى نظامهم الاقتصادى أو فى منهجهم الثقافى و الاجتماعى و فى أطارهم السياسى والعسكرى — فمن يستجيب ؟

بقية المنشور على ص ٥

٨- لم تكن الحرب مفاجأة لنا بل توقعناها، و ليست الأسباب فى رأيى كما تدعى الحكومات التى تلقب نفسها بالتقدمية، إنها بسبب الفدائيين وأعمالهم فى داخل الأراضى المحتلة و إنما هو يقين دولة العصابات و تأكدها من ضعفنا و تخاذلنا و ابتعادنا عن عن طريق القرآن و من نزل عليه القرآن و ركضنا خلف الأنظمة الوضيعة، فاستغلت الفرقة وضربتنا تلك الضربة التى لن نصحو منها و نردها إلا إذا عدنا إلى الاسلام الحقيق و اتبعنا القرآن و السنة الشريفة .

و هل كانت تلك حرباً إنما كانت مهزلة ، و إلا فأين القوات الضاربة و القواعد الصاروخية و طائرات الميغ لروسية كل هذا لم يتحرك ولم يضرب العدو، و إنما كل ما رأينا أن الحكومة السورية تهدد و تهدد ستضرب ، ستدمر ؛ و لكن لم تعمل شيئاً ، كانت مهزلة حقاً ، فكانت فضيحة ، و كانت نكسة ، الطائرات لم تتحرك . و الضباط هربوا و تركوا اليدان لبعض الجنود الأبطال الذين رفضوا الانهزام و فضلوا شرف الاستشهاد، وكل هذا إنما كان بسبب بعدنا عن الاسلام ، و بسبب تخلى من نسميهم أصدقاءنا عنا فى ساعات المحنة ، بعد أن خالفنا ربنا واتخذناهم أولياء ، والله تعالى يقول فى القرآن ، يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود و النصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، هل حاربت سورية ، لا و ألف لا إكتفوا بالتهريش والدعاية وتركوا الجنود الأبرياء يموتون جوعا و عطشاً فى الجبهة السورية و هم يذيعون البلاغات من الاذاعة ، أضربهم يا أخى ، أحرقهم يا أخى ، و ما إليه ، و هكذا كانت اللاحرب فكانت الهزيمة ، و بعد النكسة كما هى حقيقة ماذا ؟ فقط سنزيل آثار العدوان سموه عدوانا ناوياً للعار ، ولم يذكروا أنها نكبة و أنهم خسروها باتباع الشيطان و الابتعاد عن الاسلام .

و ختاما أقول إن الله معنا ما دمنا مسلم بعض و هونا صرنا إنه سميع مجيب .

و لا إله إلا الله محمد رسول الله

لقاء اليوم مع الأخ : قائل الحق (مسلم سورى)

إعداد:- محمد عباس الندوى التيقالى

١ - ما هى الأوضاع الدينية و الاجتماعية فى بلادكم بصورة عامة ؟
٢ - حالة المسلمين الاقتصادية و السياسية ؟
٣ - ما هى الصحف الاسلامية التى تصدر فى بلادكم ؟
٤ - هل هناك اتصال العلماء بعلماء الأقطار الاسلامية الأخرى و دعاتها ؟
٥ - هل هناك جامعات إسلامية وكليات ومعاهد و كم عددها بالتقريب ؟
٦ - هل هنا اقتراح خاص لكم فى مجال الدعوة ؟
٧ - هل هناك هيئات إسلامية و جماعات ! و هل هى تعمل بحرية وما هى إنتاجها و ثمراتها ؟
٨ - كف كانت الحرب و أسباب الهزيمة ؟

١ - سورية بلد عربى و نسبة السكان المسلمين فيها أكثر من تسعين بالمئة إلى جانب وجود النصرانية وأقلية يهودية وبعض السكان الذين قدموا من تركيا و لكنهم يحملون الجنسية السورية ويدينون بالنصرانية. و من المفروض أن يسود النظام الاسلامى بكل مجالاته على سورية، ولكن أقول بأسف إن النظم التى غزت العالم الاسلامى عامة و البلاد العربية خصوصاً خرجت بسورية عن طبيعتها وابتلى الله جل جلاله بلادى بحفنة من قطاع الطرق ، كلاب الكراسى والحكم، الذين توصلوا إلى مناصبهم عن طريق الحديد والنار والانقلابات الدموية ، وهم أفراد حزب البعث المجرم ، إنهم يحكمون البلاد على هواهم و لا يقيمون أى اعتبار للمثل و الأخلاق و حتى لا يتركون للشعب المظلوم حرية السير فى الطريق الذى يرغب ، بل يحاولون و بالقوة فرض النظام الشيوعى حقيقة، والذى موهوه باسم الاشتراكية التى أثبتت فشلها : أولا فى أم الاشتراكية روسيا . لذلك لم يعودوا يقيمون اعتبارات لدين الدولة، ألا وهو الاسلام، و خرجوا عنه خروجا فظيعاً حتى إنهم الآن يمنعون الكلمة الحرة و يخنقون أصوات الدعاة و رجال الدين وخصوصاً من الاخوان المسلمين. ويزجون بهم فى السجن بلاشفقة ولا رحمة، وهذا مما أدى إلى ظهور الأوضاع الدينية فى سورية بسبب مبادئهم المستهترة ودعاياتهم الموجهة و التى ليست إلا تنفيذاً لأوامر أسيادهم الشيوعيين، وبالتالى أعنى بعد تدهور الأوضاع الدينية و محاربة الفاسقين لدعاة الرجوع إلى الاسلام انتشر الفسق و أعلنت الفاحشة، وبدلا من محاربة الزنا والخمر وما إلى ذلك ينال كل تشجيع تحت رقابة وحماية الحكومة الكافرة، ودخلت إلى سورية الأنظمة الوضيعة كالاشتراكية وما إليها ، و أصدق تعبير عن حالة سوريا اليوم هو هذه الجملة التى هى عنوان كتاب للشهيد محمد قطب « جاهلية القرن العشرين » نعم إن سوريا تعيش فى هذه الجاهلية بكل أبعادها .

٢ - المسلمون كما ذكرت هم الأغلبية من السكان و بالتالى و سورية تعيش فى وضع اقتصادى متدهور للغاية كأنها ساحة تجارب للأفكار الاشتراكية المستوردة ، و لذلك فالشعب السورى وأكثرهم مسلمون يعيشون فى وضع قاس ، بسبب ظروف سورية الاقتصادية والسياسية ، بعد أن فرضت الحكومة قيودها على التجارة والاستيراد و التصدير و حتى الأعمال الحرة ، و قلت الأعمال و خصوصاً لخريجى الجامعات و يعانى المسلمون أسوأ المشاكل و خصوصاً منهم الدعاة و رجال الدين الذين يعارضون الحكم .

٣- بالنسبة لحركة الصحافة فى سوريا أقول: بعد أن استلم البعثيون الحكم قيدوا حرية الصحافة و أمموها ، و ليس فى سورية الآن إلا صحيفتان منتشرتان انتشاراً واسعاً فى سورية هما البعث و الثورة اللتان تصدران عن مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر وهى مؤسسة خاضعة لاشراف الحكومة و لا تكتبان إلا ما يوافق أهواء الحكام . و هناك بعض الصحف القليلة الانتشار فى المحافظات السورية ، و بالنسبة للصحافة الاسلامية لا أعرف إلا مجلة حضارة الاسلام التى أسسها المرحوم مصطفى السباعى، وهى تعنى بالمواضيع الاسلامية على قدر ماتسمح لها به الأوضاع السياسية و رقابة الدولة .

٤- قال الله تعالى فى كتابه الكريم : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر ، صدق الله العظيم، ولكن للأسف الشديد بعدما أصاب البلاد من تدهور ، و ما يحارب به الدعاة تدهورت الحركات الاسلامية ، و أصبحنا بدل أن نرسل من عندنا الدعاة تنتظر قدوم من يدعونا إلى الاسلام ويبين لنا أحكامه، و أنا أعرف علماء من الهند الجنية يأتون للدعوة فى سوريا ، أما اتصال العلماء فى سورية مع علماء خارجها هو فى رأيى عن طريق قراءة كتب العلماء من خارج البلاد والاتصال الروحى بهم عن طريق العقيدة و المقالات الصحفية ، فكل هذا راجع لحق حرية الدعوة و حرية العلماء فى سورية .

٥- فى سورية كلية الشريعة و هى إحدى كليات جامعة دمشق، و الدراسة فيها أربع سنوات ومعظم خريجها يعملون فى التدريس بالمدارس الثانوية . كما يوجد كما أعرف ثانويات شرعية فى كل من دمشق وحلب و حماه ، ينال الطالب المتخرج فيها الثانوية الشرعية وبامكانه متابعة الدراسة فى الجامعة.

٦- لا أستطيع فى الحقيقة وضع اقتراح معين للدعوة الاسلامية لعدم وجود الدعوة الحقيقية فى سورية ، ولكن أوصى فقط الدعاة المسلمين بالصبر و النصر لهم لأنهم ينصرون الله بدعوتهم ، وإن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم، صدق الله العظيم.

٧- أهم وأبرز الهيئات الاسلامية الاخوان المسلمون و هم مضطهدون و معذبون و من نشاطاتهم فضح الحكام المزورين، و من ثمراتهم خلق جيل إسلامى واع لحقيقة القضية من الشباب و خصوصاً الطلاب الذين سيكون على عاتقهم العبء الأكبر .

البقية على ص ٤

اجتماع جماعة التبليغ فى لكناؤ

إقبال الأعظمى الندوى

انعقد فى الأيام الثلاثة ١٣-١٤-١٥ من يناير ١٩٦٨م اجتماع كبير لحركة التبليغ فى ساحة دار العلوم لندوة العلماء (وهذه أول مرة فى حياتى أن شهدت مثل هذا الاجتماع الكبير لجماعة التبليغ) لقد حضره المسلمون من كل الطبقات ، و من جميع نواحى الهند و من خارجها أيضاً .

و ما كان اجتماعهم، و حضورهم إلا لرضا الله سبحانه و تعالى و إحياء سنة رسوله الحبيب ﷺ و نشر دعوته ورسالته إلى الناس عامة و إلى المسلمين خاصة ، و الذى تأثرت به كثيراً وكان لابد لكل من حضر و رأى أن يتأثر هو أنهم كانوا أسوة حية للمذاكرة والصدق ، و الاخلاص و إيثار غيرهم على أنفسهم .

يا ترى! من هؤلاء؟ ومن أين جاؤا لقد ذلت ألسنتهم لذكر الله ، و امتلأت قلوبهم بالعاطفة الدينية الطاهرة و تولهت نفوسهم للنشر دين الله و توطيد أركانه ، لقد اعتزموا على أن لا يألوا جهداً فى أن يظهروا للناس أسوة حسنة للحياة الايمانية الطاهرة وأن لايتكاسلوا عن أن يبلغوا دين الله و تعاليم الرسول ﷺ قولا و عملا فى صورتها الحقيقية .

علما بأنه ما كان لهم جمعية ، و لا وظيفة ، ولا مكتبة ، و لا دستور أساسى ولااستمارة للعضوية ، و لا اقتراح للتبرعات ولا تنظيم للدعاية، ولا وسائل صحفية وأدبية رائجة مما يراه الناس لازمة لتقوية جماعة أو حزب فى هذه الأيام، بل إنهم لايملكون من الوسائل الظاهرة التى يحتاجها أحزاب اليوم ، لكن ما أكثر اشتياقهم . أنه ما من اجتماع كبير انعقد فى مقام ما إلا ويحضرونه آلافا ، و ما هو إلا الاخلاص و الوعى الصادق ، و الولع بالجهود الدينية و العاطفة الصادقة ، انهم يخرجون أفواجاً ليحضروا الاجتماع الدينى و يجتمعون فى مقام واحد، فيهم الفقراء و المساكين ، والفلاحون و العلماء ، و الطلاب، و التجار، بل تجد فيهم كل طبقة من طبقات الأمة المسلمة و ترى فيهم سذاجة كاملة فى الأكل و الشرب ، والمحادثة والمعاملة .

و الذى تأثرت به أى تأثير أنهم حضروا فى كل جلسات الاجتماع و لم يبالوا بالبرد الشديد، واستمعوا إلى كلمات الخطباء والقادة باصغاء كامل، واشتركوا فى حلقات التعليم ، وصلوا مع الجماعة على كثرة عددهم، وكانوا يقدرون أكثر من خمس وعشرين ألفاً.

و الذى أثر فى قلبى أثراً بالغاً ، لا نساه أبداً أن عدداً من المسلمين بأتوا تحت سقف السماء مزملين مع شدة البرد وكثرة الطل ، لأنهم لم يجدوا مكانا مسقفا يبيتون فيه غير العراء ، و ما كل ذلك إلا لحبهم الصادق للدين الحنيف .

و أخيراً خرج عدد كبير منهم لنشر الدعوة فى مختلف قرى الهند و مدنها فى فرق كثيرة .

لقد غرست شجرة هذه الحركة قبل أربعين عاما يد رجل مؤمن مجاهد يقال له الشيخ محمد إلياس رح ، و قد كانت بدأت تؤتى أكلها فى حياته الطيبة بحسن النية و الجهد المتواصل والرياضة الشاقة ، وصارت هذه الشجرة الصغيرة فى حياة خلفه الرشيد مولانا محمد يوسف الكاندهلوى رح (أنزل الله عليها شآبيب رحمته) شجرة باسقة ؛ و كانت فروعها منتشرة فى كل قطر من أقطار البلدان التى يسكن فيها المسلمون ، و يؤذن فيها المؤذنون ، و قل عدد البلدان التى لم تبلغ فيها جهود هذه الحركة .

و يرجى و يتوقع بأثر الحركة البالغ الواسع ، و تضحيات عاملها المجاهدين و صعوباتهم أن تعود إلى الأمة المسلمة روحها المفقودة و قوتها الاجتماعية وينال المسلمون مرة ثانية حياة اليقين و الايمان التى عليها ملاك فلاحهم فى الدنيا و الآخرة .

الصراع بين الفكرة الاسلامية و الفكرة الغربية

بقلم الأستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى

إن للعالم الاسلامى الحديث قصة خطيرة هامة لم تروفصولها بعد مع شدة الحاجة إليها ، قصة لم يفرد لها كتاب و لم يقدر خطورتها و دقتها كاتب أو باحث ، إنها قصة المعركة الفكرية التى قامت بين الاسلام و اللادينية فى جميع الأقطار الاسلامية من غير استثناء ، و هى المعركة الحامية الحاسمة ، الحقيقية التى يخوضها العالم الاسلامى اليوم .

و « الصراع » أول كتاب يقص هذه المعركة بدقة باحث و نزاهة مؤرخ و أمانة عالم ، ويصور نصيب الأقطار الاسلامية فى هذه المعركة ، و هو نصيب يختلف باختلاف الموقف ، و لكل موقف نتائج طبيعية تختلف بعضها عن بعض، وقد حوى الكتاب دراسة ضافية للحركة الكمالية لا توجد فى غير هذا الكتاب و بحث علمى متزن فى القومية العربية قد تخلو منه المكتبة العربية الحديثة ، و هكذا جاء الكتاب فريداً فى هذا الموضوع ، لا يستغنى عنه أى شاب ذكى ولا أى مصلح اجتماعى أو زعيم سياسى .

إنه كتاب الطلائع المؤمنة و القيادة المخلصة الحرة و الطبقة الرشيدة الواعية

الناشر : دار الندوة للتوزيع بيروت ، لبنان

حقائق و معلومات عن تركيا اليوم

نعبر أصدق تعبير عن العهد العثمانى الرفيع.

● قونيا

تأتى قونيا فى طليعة المقاطعات التركية على الاطلاق و هى أكبر المقاطعات المحيطة بالأناضول و تتمتع بمناخ حار فناخها مناسب فى الواقع لزراعة الحبوب .

وقد تقلبت على مدينة قونيا عدة عهود كما طرأ على اسمها عدة تعديلات .

و يعتز أبناء قونيا بمسجد علاء الدين الذى يشكل آية فى الفن الرفيع و مفخرة للحضارة التركية يقصده الزوار من كل أطراف الدنيا ، لأن النقوش و الأعمال الفنية التى يزخر بها هذا المسجد تشكل مدرسة فنية ومرجعاً يعود إليه هؤلاء الذين يعجبون من الفنون المعمارية الجميلة .

إن تركيا اليوم هى بحق فردوس السائحين فما يكاد أحدنا يطأ أرض تركيا حتى يشعر بأنه محاط باطار تاريخى لهذا البلد الذى التقى فيه الشرق و الغرب منذ قرون مديدة و تعاقبت عليه الحضارات منذ سبعة آلاف سنة تاركة آثارها فى كل مكان نجد فيه الحياة الحديثة تنتظم منسجمة بأروع مظهر مع الماضى البعيد .

و لكن الذكريات التاريخية ، ليست كل ما تقدمه تركيا للسائح .. فتنوع مناظرها واختلاف مناظرها يجعلان منها جنة حقيقية صح أن يقضى المرء فيها إجازة فى أى فصل من فصول السنة .

حيث تدل آخر احصائيات منظمة السياحة الدولية إلى أن تركيا استأثرت بنسبة كبيرة من مجموع سواح العالم إذ بلغ رقم السواح الذين أموها مئات الألوف ، مما جعلها فى مصاف الدول المشهود لها نشاطها فى ميدان استقدام السياح .

و لابد من أن يتساءل المرء بعد الاطلاع على هذا التقرير ، عن الأسباب التى جعلت عجلة تقديم السياحة التركية تسير بهذه القوة .

و لابد للباحث عن الأسباب من أن يقف على حقائق راهنة حول التقدم و من أن يلمس كل ذلك لمس اليد، إذ أن الدولة لا تتحدث عن مشاريعها كالذى - يحارب بالنظارات - إنما هى تحدد مشاريعها و اوجه نشاطها فى روزنامة ثم تعمد إلى التنفيذ لتدفع بالدولة إلى الامام مع مواكب التقدم و الازدهار .

قلنا إن الأسباب التى جعلت تركيا قبلة أنظار السياح من جميع أقطار العالم، هى عديدة بقى علينا أن نعددها و نحصرها .

● أسباب التطور

نبدأ بالسياحه ومتطلباتها ، فالحكومة التركية أولت هذا الموضوع عناية فائقة و وجدت أن السياحة هى ذلك المورد الكبير الذى يمكن أن يسد الفراغ الأشمل من الميزانية العامة فقامت وزارة السياحة بالاشتراك مع الوزارات المختصة تعمل جميعها بكل جهد وإخلاص من أجل تنمية السياحة فوفرت وزارة الاشغال كل جهودها من أجل تحسين الطرقات فنشرت الأوتوسترادات و حسنت المطارات و الموانئ و عممتها ، فأصبح لتركيا أكثر من سبع مطارات أهمها مطار اسطمبول و انقرة واضنه و أزمير ، كما سعت وزارة الاقتصاد الوطنى مع ازدياد نسبة السياح إلى فرض مراقبة مشددة على التجار و حددت الأسعار منعاً للغش .

● الرساميل الأجنبية

و لم يقتصر نشاط الدولة على هذه هذه الأمور فقط ، إنما حثت أصحاب الرساميل من أتراك و أجانب على توظيف رؤوس أموالهم و استثمارها لافادة البلاد من جهة والاستفادة من جهة ثانية، فتجاوب الجميع معها، فشيدت الفنادق و المطاعم حتى غصت بها أرجاء الدولة التركية، وقد ساعدت نهضة العمران فى استيعاب أكبر عدد ممكن من السياح .

و تدليلا على رغبتها الصادقة فى تمتين أواصر العلاقات مع جميع الدول والشعوب فقد استنت الحكومة التركية قانونا يبيح للأجانب توظيف رساميلهم فى مشاريع حيوية تعود عليهم وعلى تركيا بالنفع الكبير وأثار نشر هذا القانون موجة اطمئنان فى النفوس و دفع بالكثير إلى إنشاء الفنادق و تشييد الأبنية الفخمة كما شجع هذا القانون جميع الشعوب الراغبة فى زيادة الأرباح من أن تستوطن تركيا و تعمل فيها ، متمتعة بالحقوق التى يمنحها لها هذا القانون .

● رحلة اقتصادية

أما المحلات التجارية لحدث عنها ولا حرج فيها كل ماتطلب وباسعار هى فى متناول الجميع ، مما يجعل فى طاقة أى فرد أن يتبضع من هذه المتاجر أمتعة الخاصة و هداياه باسعار معقولة جداً ، و فى ذلك توفير عليه و إفادة له فى جميع الحالات .. و اعتنت تركيا أيضاً بآثارها التى تعتبر مورداً فأعطت بذلك فكرة جيدة عن اهتمامها بآثارها و مناظرها الطبيعية و بالتالى على رونقها كبلد يسهد قدما نحو الرقى و التقدم .

و إذا كنا قد أوجزنا الاعتبارات العديدة التى جعلت من تركيا بلداً سياحياً يشار إليه فلاننا سنعود إلى تعداد كل هذه الأمور بصورة أشمل وأوضح فى أعداد لاحقة.

● الوجه السياسى

لقد تحدثنا عن الوجه السياحى والاقتصادى، بقى علينا أن نتحدث عن الوجه السياسى لتركيا ، فن الناحية السياسية - و السياسة ملتصقة بالاقتصاد - يمكن القول أن تركيا عرفت كيف تحافظ على وجهها و أين تيمم شطرها ، مما جعل منها دولة مسالمة ينظر الشرق والغرب، ودولة تعمل من أجل تحقيق كل ما يصبو إليه شعبها من عدالة اجتماعية، فهى لذلك نشرت المدارس والمستشفيات فى جميع الأنحاء و الأرجاء و جعلت التعليم الابتدائى إجباريا .. وشجعت الفنون الجميلة، فشيدت المعاهد و دور الأوبرا .

● نشوء الاستقرار

فن هذه السياسة، ومن تجاوب الشعب مع حكومته وولائه نشأ الاستقرار وازداد الاقبال على تركيا، وتكونت فكرة طيبة عن الحكومة وعن الشعب ، فاتسعت دائرة الاشادة بالنظام التركى حتى بلغت العالم بأسره.

● تركيا صديقة العرب

أما من ناحية سياسة تركيا بالنسبة للدول العربية ، فان موقف تركيا فى منظمة الأمم المتحدة لهو دليل قاطع على رغبتها الدائمة و الدائبة على أن تكون علاقاتها مع العرب، علاقات إخوة و جيران ، علاقات مودة وإخلاص تقوم على التراثين التاريخى والدينى .. وبعد فهذه لمحات عن تركيا التى يقوم فى هذه الأيام رئيس جمهوريتها بزيارة رسمية للعرب من أجل تدعيم العلاقات الاخوية و الصداقة بين الشعبين .

مع الشكر لجريدة «الندوة» السعودية الغراء.

AL-RAID- Fortnightly Regd L1538. P.O. Box 93 Lucknow 7 (India)

أخبار و تعليقات

● ماليزيا تدعو لعقد مؤتمر إسلامي

كوالالمبور : دعا شاه إيران أمس إلى إجراء اتصال تفاهم وروحي كامل بين دول العالم و ذلك من أجل تجنب وقوع احتكاكات خطيرة .

وكان تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا قد دعا إلى عقد مؤتمر إسلامي للتباحث في الشؤن الدينية والأمور التي تهم العالم الاسلامي ، وقد جاءت هذه الدعوة في كلمة ألقاها تنكو عبد الرحمن في حفل عشاء تكريمي أقامه لشاه إيران الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية لماليزيا .

و قال رئيس وزراء ماليزيا في كلمته إن الجهود التي يبذلها الزعماء المسلمون لتنسيق التعاون و تعميق التفاهم بين بلادهم لا يمكن أن تفلح إلا بعقد مؤتمر إسلامي شامل .

و أضاف أنه يود أن يوضح للجميع بأن الدعوة إلى مثل هذا المؤتمر لاتعني بأي حال الدعوة إلى إنشاء كتل سياسية أو عسكرية كما أنه يريد أن يؤكد أن الخير الذي ينتج عن هذا المؤتمر لن يكون مقصوراً على الدول الاسلامية أو شعوبها ولكنه سيكون خيراً عاما على العالم .

(الندوة المكية ٢٠ يناير ٦٨م)

● الكويت تنقل مدخراتها من بريطانيا إلى فرنسا

بيوورك : ذكرت مجلة « برادى » الأسبوعية أمس أن الكويت تقوم الآن بسحب حوالى بليون دولار (٤١٦ مليون جنيه) مودعة لدى البنوك البريطانية لتنقلها إلى فرنسا .

و قالت المجلة أن الكويت سبق أن نقلت ١٥٠ مليون دولار إلى أحد أكبر البنوك الفرنسية و قالت إن رجال البنوك الفرنسيين يستعملون الأموال الكويتية في شراء الذهب لاضعاف الدولار الأميركي .

و أضافت المجلة أن فرنسا عرضت بيع العرب أي عدد يرغبونه من طائرات الميراج إذا قامت فرنسا برفع الحظر على شحن الأسلحة إلى الشرق الأوسط .

(الندوة المكية ٢١ يناير ٦٨ م)

● حكومة جمهورية عدن تعلن عن اتجاهها الشيوعي

لقد أدلى وزير الثقافة و الارشاد القومي لحكومة جمهورية عدن الشعبية السيد عبد الفتاح اسماعيل ببيان هام عن السياسة التي ستلتزمها حكومته الوليدة الحالية، وهو بيان مؤسف محزن وخاصة لاتيانه في هذه المرحلة المبكرة من حياة هذه الجمهورية منطويا على المفاهيم المضادة لروح الاسلام و تاريخه المجيد ، فقد قال الوزير في يوم ٢٣-١-٦٨ كما نقلته وكالات الأنباء وإذاعة لندن أيضاً: إن الاتجاه نحو التكتل الشيوعي هو اتجاه خير إلا أننا نلتزم الحياد الدقيق بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية) و هذا يعني بكل صراحة أن النظام الثوري في عدن قد قرر أن يسير بشعب الجنوب العربي في الاتجاه الشيوعي .

و الذي يعرف مدى سلطان و نفوذ (عبد الفتاح اسماعيل) بين أعضاء الجبهة القومية الحاكمة ، لا يبقى لديه أدنى شك في أن حكومة الجبهة القومية تعتبر نفسها (من الناحية العملية) دولة شيوعية ، ولو لم يكن الأمر كذلك ... ولو لم يكن كل أعضاء الجبهة الحاكمة يؤيدون عبد الفتاح اسماعيل في إعلانه شيوعية الحكم في الجنوب العربي لظهر منهم (بطريق أو آخر) مايعارض هذا الاعلان .

و الشئ الوحيد الذي استثناه الناطق الرسمي باسم الجبهة القومية (عبد الفتاح اسماعيل) من تصريحه الخطير الصريح هذا هو أن الاتجاه الشيوعي للجبهة ليس له أي طابع روسي أو صيني .

نداء الجنوب ٢٩ شوال ٨٧ هـ

٢٩ يناير ٦٨ م)

● في ٢٨ يناير ١٩٦٨ م اضطرمت نيران الاضطرابات الطائفية في ميرتم مدينة بالقرب من دهلي وذلك عقب احتجاج صارخ دوه بعض الأحزاب السياسة المتطرفة ضد خطاب الشيخ محمد عبد الله الذي كان من المقرر أن يلقيه في مؤتمر جمعية العلماء بمدينة ميرتم، و قد استمرت هذه الاضطرابات أياما عديدة بالرغم من تنفيذ قانون منع التجول في البلد، و ذهب ضحيتها عدد وجيه من النفوس جلها من المسلمين ، كما سببت خسائر فادحة للأموال و الأملاك

تؤكد المصادر العليمة و البيانات التي أدلى بها أعضاء لجان التحقيق عن أسباب هذه الاضطرابات و المجزرة الرهيبة . أنها حدثت وفق خطة مدبرة مرسومة من قبل الأحزاب المتطرفة ، و أن الطائفيين كانوا على أهبة تامة للهجوم على المؤتمر و ضرب المسلمين و نهبهم و قتلهم .

هذا ؛ و لايزال عدد من أهل هذا البلد و القرى المجاورة ممن حضروا المؤتمر مفقودي الخبر منذ هذا الحادث ، و لم يدر عن مصيرهم شئ إلى الآن ، و لايزال الزعماء من المسلمين و المواطنين يبذلون جهودهم لتصفية الجو و إعادة الثقة فيما بين أهل هذا البلد . و يرجى أن يستتب الأمن و ينتهي التوتر في العلاقات . كما أعلنت حكومة ولاية أترا پرديش تعويض المصابين و المقتولين في الاضطرابات بمقدار من المال .

● في ٢٤ يناير ١٩٦٨ المصادف ٢٣ شوال ١٣٨٧هـ زار دارالعلوم لندوة العلماء وفد ثقافي للجمهورية العربية المتحدة مؤلف من أعضاء المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بقيادة الأستاذ توفيق عويضة مدير المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

رحبت دارالعلوم بأعضاء الوفد و نظمت لهم حفلة غداء وقد تحدث الأستاذ توفيق عويضه عن أهداف المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وألقى ضوءاً على أعماله و خدماته التي أداها في السنين الماضية . كما ألقى الأستاذ محمد الرابع الندوي رئيس قسم الأدب العربي بدار العلوم كلمة سردفيها الخدمات التي قامت بها ندوة العلماء و الجهود التي بذلت و لاتزال تبذلها في مجال العلم و الدين و الأدب . . . رجع الوفد إلى مقره بعد ماقضى ساعتين في رحاب دارالعلوم الواسعة .

طابع و ناشر محمد رابع ندوي لـ ندوة العلماء بريس مين جهوا كر دفتر الرائد سے شائع كيا

جريدة الأنباء الإسلامية في التعارف الإسلامي

يصدرها النادي العربي بندوة العلماء، لكهنو (الهند)

المشرف المسئول

الرائد

مجلة الزاحف الجنوبي الندوي

(١٦) (٩)

٦ فبراير ١٩٦٨م ١٦ ذي القعده ١٣٨٧ عنوان المراسلات : ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكناؤ ٧ (الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

فراغ بعد الحرب الماضية

لقد مضت على الحرب الفلسطينية الماضية نحو ثمانية أشهر و لم يتغير الوضع ولم تعد أرض فلسطين الاسلامية إلى أصحابها المسلمين العرب بعد . و لم ينتف عن جماهير المسلمين العرب العار الذي لحقهم بهزيمة القوات العربية القائده في المعركة

إن الحرب الفلسطينية الماضية لم تكن إلا بين الحكومة الاسرائيلية و بين القيادة العربية القومية و إن كان قد ساند كل واحدة منهما صديقاتها من الدول و الشعوب مساندة كانت من بعضها عسكرية و من بعضها دبلوماسية و من بعضها الآخر أدبية محضة او عاطفية ، أما المعركة العملية الحقيقية فانما لم تدخل فيها إلا فئات قليلة من العرب ، هي التي كانت تتوعد وتصخب كثيراً غير أنها آتت في المعركة قليلا فكان عاقبة ذلك هي غير ماكان يحبها المسلمون والعرب و لحق العار بذلك لا المنهزمين انهزاما عسكريا وحدهم بل لحق جميع المنهزمين الذين شاركوا في المعركة سواء كانت مشاركتهم في المجال العسكري أو في المجال الأدبي أو في المجال العاطفي فحسب .

و على أساس النقطة المشتركة التي يجتمع فيها جميع المنهزمين في المعركة يجدر لكل مسلم غيور و محب للفتح العربي في معركة فلسطين أن يحاسب الزعامة العربية القومية التي قادت المعركة لسياستها العلمانية والقومية و ينقدها نقداً صريحاً و يطالبها أن تتنزل عن الحكم و القيادة إذا ثبت أنها فشلت في مواجهة الوضع والموقف و السيطرة عليهما كما كانت تدعي و تزعم ، بمثل ما يكون في كل الدول والشعوب الحية في أقطار الغرب و هكذا يجب أن يكون في الشرق أيضاً لأن البلدان الشرق وأقطاره ليست عقاراً في أيدي الحائزين عليها حتى يبقوا متصرفين فيها حسب أهوائهم وحاجاتهم مهما أخفقت سياستهم فيها و فشل منهاجهم في الحكم عليها و القيام بشؤنها ومواجهة الأوضاع المتجددة فيها .

إنما كان ، اجباً على هذه القيادة المخلخلة أثر فشلها في المعركة أن تكون ممن يغيرون مناهجهم في الحكم و يصلحون سياستهم ليتداركوا الأمر بذلك ، و إذا كان لايسعها ذلك فكان لزاما عليها . أو تتنزل عن السياسة و الحكم فتفسح المجال لغيرها من الفئات المواطنة الأخرى حتى تجرب هذه الفئات منهاجها المختلف عن المنهاج السابق و تستخدم خططها الأخرى الصالحة التي قد نادت بها مراراً و دعت إليها كثيراً منذ أول الأمر ، فقد يكون ذلك أصلح للوضع وأنفى للعار الذي لحق الجميع ،

إنما يجب في الشرق أيضاً كما في الغرب أن تتنزل الفئات القائدة والحاكمة عن منصة القيادة و الحكم كلما فشلت في مناهجها و طريقة سياستها فشلا واضحاً و لكن ذلك لا يقع في الشرق إلا نادراً ، ذلك يرجع إلى حب الشرقيين للزعماء والحكام المسيطرين ومحاباتهم لهم في تصرفهم الحر بأزمة الحكم القيادة و ان اضمحلوا و فشلوا في سياستهم و منهاج حكمهم . وهذا مرض قد طرأ على طبائع الشرقيين منذ فترة من الزمن و جر عليهم ويلات كثيرة في حياتهم الاجتماعية و السياسية و الحكومية كلها ، و لما سيطرت فكرة القومية العلمانية وسيطر المنهج الاشتراكي العنيد على بلدان العرب، اشتد الأمر سوءاً و صارت طبيعة السياسة و الحكم معهما في هذه البلدان هو الاستبداد و الارهاب لا البصيرة و المحاسبة فلا نرى الحكومات تأتي و تذهب إلا بالتخويف و الضغط ولانرى حرية القول و الرأي إلا لضباط العسكر و قواد الجنود ، أما الجماهير و الشعوب في هذه البلدان فانما يكفيها ان تستخدم أساؤها لانخاذها عنوانا لكل خطة و عمل ثم لا يجوز بعد ذلك لهؤلاء الجماهير المحكومة الأفواه إلا أن تدعن الاذعان التام لأوامر من يستولي على منصة الحكم في البلاد أو يبقى مسئولياً عليها بالدعاية و التضليل و الارهاب و التخويف .

مظلومة هذه الجماهير العربية ومسكينة هذه الشعوب المسلمة فهي تمر من خلال هذه الأوضاع الدامية الرهيبة و لا تستطيع أن تقول قولة الحق أو أن تبدي ما في ضمائرها و قلوبها من كراهية و حب و من رضى و غضب أو تعطي رأيها حرة.

م - ر الندوي

ظما العالم

ليس العالم اليوم بأقل ظمأ وأقل فاقة إلى الدعوة الاسلامية الصحيحة منه بالأمس، و أنه لايختلف عما كان عليه في القرن السادس المسيحي، فهو غني اليوم في كل ناحية من نواحي الحياة وفي جميع الحرف والصناعات. وقد ضاق بالأمم والحكومات . و طفح بالأعلام و الرايات، و فاض بالحركات والدعوات ، وضج بطغيان الأهواء والنزعات ، وثورة الأغراض والشهوات ، فهو في ذلك لايقبل علاوة، و لايسمح بزيادة ، فاذا لم يكن المسلمون إلا أمة من الأمم ليست لهم دعوة إلى الله، ولارسالة للانسانية المحتضرة، ولم يكن لهم هم إلا أنفسهم وبطونهم، لم يكن هناك مايبرر تاريخهم الماضي، الذي افتتح بالدعوة الدينية و الجهاد في سبيلها، و لا يبرر وجودهم في هذا العصر ، فانما نصروا ، و استبقوا بشريطة القيام بالعبادة و الدعوة إليها

ابو الحسن علي الحسني الندوي

العالم الإسلامي — العالم الإسلامي — العالم الإسلامي — العالم الإسلامي

جمهورية داهومى

الأستاذ طلعت غنام - توجو

جمهورية الداهومى من الدول المستقلة حديثاً فى غرب أفريقيا . بعد أن استعمرتها فرنسا مدة طويلة - وهى تطل مثل التوجو على المحيط الاطلنطى الذى يحدها شرقا - و من الغرب نحيط بها جمهوريتا فولتا العليا و النيجر ، أما فى الشمال فتقع جمهورية نيجيريا و يحدها جنوبا جمهورية التوجو .

و يرجع تسمية هذه الجمهورية إلى أسطورة قديمة يتناقلها الناس حتى الآن و يؤكدون صحتها، و ذلك أنه فى سنة ١٦١٠م كان لمنطقة فون « Fon » ملك اسمه دان «Dan» و للمنطقة المجاورة لها واسمها الدا «Ailda» أمير اسمه أبو « Agbo » ، و يقال ان هذا الثانى نزل ضيفاً على الأول « دان » ، و بحكم الصداقة اخذ منزلا خاصاً ليقيم فيه مدة ضيافته، و لكن الضيافة طال وقتها و اخذ «أبو» يستحضر بعض أتباعه شيئاً فشيئاً ، و يستولى على بعض أراضى دان - فضاق هذا به ذرعا و ذات يوم قابله وقال له ساخراً : ألا تريد بناء منزل على بطنى ؟ بعد أن استولیت على كثير من أراضى مملكتى - فاستشاط «أبو» غضباً ، وأقسم أن يجعل هذا الكلام حقيقة . وذات يوم استحضر قواته ، و باغت بها جيوش دان فانتصر عليها و قتل دان نفسه أثناء المعركة ، فوضعه فى أرض فسيحة ، و بنى على بطنه أول قصر فى هذه البلاد ، التى عرفت باسم «داهومى» والتى حرفت عن كلمة «دان هومى » ومعناها « بطن دان» كما أن معنى دان «الثعبان » أى أن معناها « بطن الثعبان » .

و يبلغ سكان هذه الجمهورية حوالى المليونين والنصف تقريباً وعاصمتها «پرتونوفو» ولكن العاصمة الفعلية التى بها دور الحكومة و السفارات الأجنبية و مركز التجارة هى « كوتونو » - كما أنه يوجد كثير من المدن الشهيرة مثل «أبومى ، بدا ، باركو ، ساتنى » و لكن الشئ الذى يثير الانتباه كالعادة فى الدول الأفريقية ، هو كثرة اللغات و اللهجات و تعددها ، و قد تجد لكل مدينة بل لكل قبيلة لغة خاصة بها ، و هذا نشأ من تشجع الاستعمار لتمكن تفريقهم و الظفر بهم . و اللغة الأولى هنا المستعملة فى دور الحكومة، ودور التعليم هى الفرنسية و بعدها لغة فون «Fons» ثم لغة اليوربا التى يتكلمها المسلمون اليوربا - و الذين يرجعون أصلهم إلى العروبة من قبيلة يعرب، والتى حرفت بتداول اللغات ، وقد يطلقون عليها «أناجو» كما يوجد أيضاً لغة أجا وبربر والغلانية ولغة زونوا . هذا كما قلت تختلف اللهجات و اللغات الداخلية لكل قبيلة .

عدد المسلمين

ويبلغ عدد المسلمين الحقيقى فى داهومى حوالى ٥٠ ٪ من عدد السكان ، و هم متمسكون بالدين الاسلامى ، بالرغم مما يدخلونه فيه من الجهالات والعادات الضارة - ويوجد فى العاصمة « پرتونوفو » كثير من الجمعيات الاسلامية . أشهرها : جمعيات «أنصار الاسلام » ، « و أنوار الدين » ، و يتمثل نشاطها فى بناء المدارس العربية ؛ التى يدرس بها مدرسون من نفس البلاد . لم تصل إليهم بعد الطرق العصرية و النطق الصحيح .

و أشهر هذه المدارس و أقدمها «مدرسة الحاج مجدد التى تخرج فيها طلاب كثيرون يختار الممتازين منهم لمساعدته فى المدرسة ، و توجد مدرسة أخرى عربية فرنسية تعرف باسم « كولج آراب فرنسية » لها مصاريف خاصة، و الغرض من تدريس الفرنسية مع العربية فيها هو فتح باب عيش للخريجين منها، حيث لا تعترف الدولة ولا تعطى عملا إلا لمن يجيد الفرنسية ، فضلا عن ربطه بالمجتمع الذى يعيش فيه .

لا كيان لهم !!

والمسلمون هنا ليس لهم أى كيان سياسى معترف به فى الدولة ، من ناحية المساعدة المادية لبناء مدارس أو مساجد ، إلا ما يستطيعون جمعه من التبرعات و الاشتراكات فى الجمعيات السالفة . بخلاف الفئات الأخرى ، فان الحكومة تتكفل بكل احتياجاتهم ، بالرغم من أن المسلمين - كما قلت - يمثلون نصف الدولة !! و حتى استدعاء الأساتذه لهم من الخارج ؛ لايراد أن يكون بطريق رسمى .

و ذلك يرجع لعدم وجود القيادات القوية ؛ و ربما الصراع الداخلى على الزعامة فيما بينهم - هذا بالرغم من وجود مسلمين فى مراكز هامة فى الدولة مثل السكرتير العام لرئاسة الجمهورية ، و مثل رئيس مجلس الأمة قبل الانقلاب الأخير، و لهذا السبب ربما يرجع عدم وجود أى تلاميذ لهم مبعوثين للعالم العربى والأزهر الشريف؛ لتعلم اللغة العربية والدين - وتكاد تكون داهومى هى الجمهورية الأفريقية الوحيدة فى هذا المجال - وبعد الانقلاب اتفق المسلمون على انشاء اتحاد يضم كل الجمعيات برئاسة الزعيم عبد الوهاب .

و يتناقل مؤرخوهم المسلمون أن الاسلام دخل إلى داهومى فى القرن الحادى عشر الميلادى، عندما جاء إلى غرب أفريقيا من الجهات الساحلية حتى بلغ نيجيريا إلى حدود الكونغو على يد الصحابى الجليل عقبة بن نافع رضى الله عنه ، كما يقال ان من أتى بالاسلام إلى داهومى هو أبو بكر بن عمر على أصح الأقوال .

حاصلاتها

و اما حاصلات هذه البلاد فكثيرة و إن كانت الاستفادة الاقتصادية معدومة ، ذلك أن الاستعمار كعادته ، ينظر إلى المستعمرات على أنها مزارع لأخذ المواد الخام منها ، وأسواق لتصدير المنتجات إليها بأضعاف أثمانها .

و من أهم المحصولات هنا : البن و الكاكاو والزيتون و جوز الهند ، و توجد هذه الزراعة بشكل هائل ، و بأرخص الأثمان ، حيث لايصدر منها إلا ما يحتاج إليه المستعمرون، والباقى يتداوله المواطنون ثم يلقون بالباقى فى المزارع حتى يشاء الله .

كما يوجد فى داهومى القطن و الفول السودانى و نبات المانيوك ، و طعمه

البقية على ص ٧

كلمة الرائد

جناية ..... وخيانة

سعيد الأعظمى الندوى

وجد فى زماننا هذا ناس ممن يدعون الأدب ، و يزعمون أنفسهم كتابا و فنانين و لكنهم يتخذون أدبهم و فنهم أداة للتسلية ، واللهو والمجون، ويتمادون فى ذلك إلى حد أنهم لايفرقون بين الخبيث والطيب والردئ والجيد . و قد بلغ الأمر فى هذا العهد الأخير إلى أن نشأت طائفة من الناطقين بالضاد اتخذت الأدب العربى و اللغة العربية آلة لتصوير الفحشاء و المنكر فحسب ، دون أن يكون لها غرض نبيل ، أو رسالة إنسانية أو هدف عال .

إن هذه الطائفة من صنع الاستعمار الغربى الذى لم يستعمر الشعوب والبلاد فقط؛ وإنما استعمر الأفكار والآداب و القيم و المثل ، والقلوب و الضمائر ، و قد نجح فى ذلك نجاحا كبيراً .

و قد بدأت هذه الطائفة تؤدى رسالتها التى لقنها أسيادها باسم الفن و الأدب والجمال ، وتجنى على الأدب العربى و اللغة العربية جناية كبرى، لا نستطيع أن نتصور خطرها و شناعتها بدون أن نطلع على تفاصيل هذه المؤامرة الاستعمارية التى تلعب دورها على يد الأبناء العرب أنفسهم.

لقد تفاقم خطر هذا الأدب الاستعمارى بصورة فظيعة جداً ، إذ لم تعد لدى أصحابه أرب فى الأدب إلا إشاعة الفاحشة و تصوير الجنس و الشهوات ، و الامعان فى تمثيل الجانب الحيوانى بوقاحة منقطعة النظير

إن هؤلاء الأدباء والكتاب المحترفين يسافرون إلى أوربا و أمريكا حيث يجدون مجالا خصباً لقضاء نهمتهم الحيوانية وإرضاء شهوات النفس بكل حرية و انطلاق ، و الغرق فى الدعارة والاستهتار إلى الآذان ، ثم يلقون محاضرات حول الجنس و يتعرون فيها من لباس الاحتشام والانسانية ويكشفون النواحى الدقيقة للعورة الانسانية أمام الجماهير من الناس ، و يقصون فيها قصص عربدتهم و مجونهم، والفتيات اللاتى قضوا معهن ليالى حمراء و راقصوهن عراة حفاة بكل فخر و خيلاء، و أسلوب يتندى به الجبين خجلا ، وتنتكس به الرؤس حياء .

ويتلوه آخر فشيد بمحاضرته ويثنى على فنه الذى أبداه و أدبه الذى أظهره.

إن هذا ليس من رسالة الأدب والفن بالأشياء الأدباء و أشكال الكتاب ، و إنما هو جناية على لغتكم و أدبكم ، و خيانة مع شعبكم و بلادكم وتاريخكم ، و جريمة كبرى لا يغتفرها التاريخ أبداً .

كلمات خالدة

لماذا ندعو إلى الاسلام — ؟

الأستاذ سيد قطب الشهيد

نحن لا ندعو الناس إلى الاسلام لننال منهم أجرا ، و لا نريد علواً فى الأرض و فساداً ، و لا نريد شيئاً خاصاً لأنفسنا إطلاقا ، و حسابنا و أجرنا ليس على الناس ، إنما نحن ندعو الناس إلى الاسلام لأننا نحبهم و نريد لهم الخير... مهما آذرنا... لأن هذه هى طبيعة الداعية إلى الاسلام ، و هذه هى دوافعه . . و من ثم يجب أن يعلموا منا حقيقة الاسلام، و حقيقة التكاليف التى سيطلبها إليهم ، فى مقابل الخير العميق الذى يحمله لهم ، كما يجب أن يعرفوا رأينا فى حقيقة ما هم عليه من الجاهلية .. إنها الجاهلية و ليست فى شئ من الاسلام ، إنها «الهوى» مادام أنها ليست هى الشريعة ، إنها «الضلال» مادام أنها ليست هى الحق . . فماذا بعد الحق إلا الضلال !

و ليس فى إسلامنا ماتخجل منه ، و ما نضطر للدفاع عنه، و ليس فيه ماتتدسس به للناس تدسساً ، أو ماتلعثم فى الجهر به على حقيقته . . إن الهزيمة الروحية أمام الغرب وأمام الشرق وأمام أوضاع الجاهلية هنا و هناك هى التى تجعل بعض الناس . . «المسلمين» ! . . يتلبس للاسلام موافقات جزيئية من النظم البشرية ، أو يتلبس من أعمال « الحضارة» الجاهلية مايسند به أعمال الاسلام و قضاءه فى بعض الأمور . .

إنه إذا كان هناك من يحتاج للدفاع و التبرير و الاعتذار فليس هو الذى يقدم الاسلام للناس وإنما هو ذاك الذى يحيا فى هذه الجاهلية المهلهلة الملتبة بالمتناقضات و بالنقائص و العيوب ، و يريد أن يتلمس المبررات للجاهلية، وهؤلاء هم الذين يهاجمون الاسلام و يلجؤن بعض محبيه الذين يجهلون حقيقته إلى الدفاع عنه ، كأنه منهم مضطر للدفاع عن نفسه فى قفص الاتهام !

بعض هؤلاء كانوا يواجهوننا - نحن القلائل المنتسبين إلى الاسلام - فى أمريكا فى السنوات التى قضيتها هناك - وكان بعضنا يتخذ موقف الدفاع و التبرير . . و كنت على العكس اتخذ موقف المهاجم للجاهلية الغربية . . سواء فى معتقداتها الدينية المهلهلة أو فى أوضاعها الاجتماعية و الاقتصادية و الأخلاقية الموذية . . هذه التصورات عن الأقانيم وعن الخطيئة وعن الفداء ، و هى لاتستقيم فى عقل ولاضمير، وهذه الرأسمالية باحتكارها ورباها و مافيها من بشاعة كالحة . و هذه الفردية الأثرة التى ينعدم معها التكافل إلا تحت مطارق القانون . وهذا التصور المادى التافه الجاف للحياة وحرية البهائم التى يسمونها «حرية الاختلاط» .. و سوق الرقيق التى يسمونها « حرية المرأة .. و السخف و الحرج و التكلف المضاد لواقع الحياة فى نظم الزواج و الطلاق ، و التفريق العنصرى الحاد الخبيث . ثم .. ما فى الاسلام من منطق و سمو و إنسانية و بشاشة ، و تطلع إلى آفاق تطلع البشرية دونها و لا تبلغها ، و من مواجهة الواقع فى الوقت ذاته و معالجة تقوم على قواعد الفطرة الانسانية السليمة .

و كانت هذه حقائق نواجهها فى واقع الحياة الغربية .. وهى حقائق كانت تخجل أصحابها حين تعرض فى ضوء الاسلام .. و لكن ناساً يدعون الاسلام - ينهزمون أمام ذلك التتن الذى تعيش فيه الجاهلية . حتى ليتلمسون للاسلام مشابهات فى هذا الركام المضطرب اليائس فى الغرب ، و فى تلك الشناعة المادية البشعة فى الشرق أيضاً

نحن بخير و عافية فى ظل التقدمية و الوطنية

● الحكيم محمد كامل بحر العلوى

يا أصحاب السيادة والفخامة والسمو !

نحن المسلمين الوطنيين ، بل زعماء الأمة الاسلامية الوطنية و علمائها ، قد قابلنا صعوبات السفر الشاقة لزيارة بلادكم الاسلامية ، فقطنا الأجواء على متون السائرات سريعة السيران، وابحرنا بالباخرات الفاخرات فى درجاتها الأولى ، و امتطينا القطارات المكيفة بالهواء ، و بعد هذه المشقات الهائلة وردنا فى بلادكم و حضرنا بين أياديكم لنقول لكم « نحن المسلمين الوطنيين بخير و عافية » و ندعو الله تعالى بدوام خيركم و عافية .

يا معشر الحكام والرؤساء والأمراء .

لا مراء أنكم قوم اغنياء . مغفلون، ليس لديكم بصيرة ولاعلم و لاخبر بأحوال العالم فلا أنتم تقرؤن الجرائد و الصحف ؛ و لاترنون إلى التلفزيون ؛ و لا تستمعون الراديو ؛ و لا تستخبرون عن سفاراتكم و قنصلياتكم فنحن أعضاء البعثة الاسلامية وفدنا إليكم و تغربنا عن وطننا راجين أن تنظروا إلى طوافينا البيضاء ، وعمائمنا الشامخة المتلوية حول رؤوسنا، ووجوهنا الضاحكة و كلماتنا المتطوية على التملق و اللينة و لا تنظروا إلى سواد قلوبنا رديا جير أرواحنا، لأننا أعيان علماء الأمة الاسلامية و زعماء المواطنين وتقلس الفلانس المشعشعة البيضاء كرمز الزعامة، فنرجو من فضلكم الجميل أن تؤمنوا بقولنا « نحن بخير و عافية »

يا معشر الرواد الأغبياء !

لعلكم سمعتم كثيراً عن الاضطرابات الشعبية الرهيبة التى ثارت فى أنحاء بلادنا و لم تهدأ نارها فلاتزال تلتهب حيناً بعد حين، وتسفك فيها دماء البشر كالماء السائل فى الميازيب ، الغارات الطائفية شنت و تشن بعد فترات متناسقة - كما قرأتم فى الصحف و سمعتم بالراديو - لكنكم لاتعلمون فلسفة الاثنيات والنق: يعنى الموجودات فى الكون معدومة فى الحقيقة ، كل شق أصله اللاشق إن «لا» أصل الحقائق فى موجودات العالم.

يامعشر رائدى المملكات والجمهوريات والامارات الاسلامية !

تلح عليكم أن تركبوا على سياراتكم و طوفوا فى شوارع مدينتكم و أزقتها ودروبها و أذيعوا بأصوات عالية هاتفة قائلين «لقد وفدت إلينا بعثة علماء المسلمين و زعمائهم ، وقالوا لنا - نحن بخير و عافية - فأيقنا و آمنا بأقوالهم ، فآمنوا أنتم أيضاً كما يؤمن السفهاء ، وأصغوا آذانكم إلى هتافهم- نحن بخير وعافية - فى الحقيقة إنهم بخير وعافية - أبدية لأنهم يطوفون حول قصر الحكومة الوطنية،ويتغدون ويتعشون على الموائد الفخمة عند أرباب الحكومة ، و يتلذذون بأنواع الأطعمة الفاخرة الشهية ، و يعيشون فى جنات النعيم كأعضاء البرلمان الوطنى، فجميعهم (أعضاء البعثة الواردة) بخير و عافية و هدوء و سلام ، أما جماهير مسلمى الوطن، فهم السوام كالأنعام بل هم أذل، وأعضاء البعثة لايعرفون عن العوام كيف يعيشون وكيف يموتون ، فيا أيها المواطنون لا تسمعوا الراديو و لاتقرأوا الجرائد و الصحف منذ اليوم ، و آمنوا فقط بقول أعضاء البعثة الواردة - نحن بخير و عافية -»

وأخيراً لاغرو اننا نعيش عيشاً رغداً هادئا و تتمتع بالهدوء و السكون و السلام تحت أضواء الديمقراطية الشمععانية و لكل خير و عافية ؛ تنعم علينا الحكومة برضاها ثمناً لهتافنا و صراخنا و تنجح آمالنا ، حقاً « نحن بخير و عافية »

نظن أنكم آمنتم بقولنا وأيقنتم بكلماتنا « نحن بخير وعافية » و لاتنسوا «نحن بخير و عافية» و نعيش إلى الأبد « بخير وعافية» بطفيل التملق و بفضل الحكومة السمحاء ، و السلام عليكم و « نحن بخير و عافية »

خلال الحرب الاسرائيلية الاخيرة

● الأستاذ أبوبكر الحسنى

خلال الحرب الاسرائيلية العربية ، ارتكبت إسرائيل الفظائع ... الفظائع التى تقشعر منها الجلود ، و استخدمت أبشع الوسائل التى ترتعد منها القلوب ، و استعملت أقذر الطرق التى ترتجف منها الأرواح . . لم تترك شابا و لاشيخاً ولم طفلا ولاامرأة إلا والحقوا بهم أشد العذاب، وفيما يلى نظم من شعر قيل فى خلال الحرب الاسرائيلية وهو يقدم نموذجا للارهاب الاسرائيلى وظلمها و فتكها بالأبرياء .

الذى قيل فى المنفى

ذات يوم فاجأونى !
دفعوا أمى و أختى جانباً ،
و اعتقلونى !
كالتماثيل الغرابية كانوا
بوجوه فقدت ضوء العيون
يوم جاؤا فجأة . .
و اعتقلونى . .
و الذى كان يصلى
لاله الأرض
فى تربة حقل .
حقلنا الموروث من قبل قرون
يوم جاؤا فجأة ،
و اعتقلونى
و بعيداً . . أخذونى
و مع العتمة فى بعض السجون
ضفروا لى الشوك لكن . .
ظل مرفوعا جبينى
و على الأوحال و الأسلاك
جرونى طوال الليل لكن . .
ظل مرفوعا جبينى
فركوا بالرمل و الملح جراحى
و إلى ركن كريه ركلونى
كانت الأحذية السود الهجينة
من بقايا فرق الأس أس
فى بون اللعينة
كنت بستان جراح
راية حمراء
منشور كفاح
حين صد الباب فى بعض السجون
قبل ميلاد الصباح
و بلا رعشة هدب
قتلونى ذات يوم
يا أحبائى . . لكن
ظل مرفوعا
. . جبينى ! !
إلى الغرب

التعليق السياسى

ماذا تريد إسرائيل

كتبت جريدة « بدائى ملت » الأسبوعية التى تصدر بالأردية من لكهنؤ هذا التعليق على قضية إسرائيل حول الوضع الجديد ، و نقله إلى العربية إقبال الأعظمى الندوى بتلخيص .

إن إسرائيل تريد أن تسالم العرب ، ولاغرابة فى ذلك ، لأن معنى السلم عندها اليوم أن تحصل على جميع تلك الفوائد التى حاربت من أجلها مع العرب ثلاث مرات خلال عشرين سنة .

و من شرائط مسالمتها الجذرية أن يعترف العرب بوجودها ، و معناه أن يعترف العرب أن إسرائيل حقيقة لن تندحر ، ومن هنا يمكن أن تنفتح عدة أبواب للتفاهم معها .

لم تقبل البلاد العربية قط أن القرار الذى اتخذته الأمم المتحدة حول تقسيم فلسطين وإقامة دولة يهودية فيها هو حكم عالمى عادل ، يبرر لاسرائيل أن تزعم فلسطين وطناً يهوديا ، قد ثبت العرب بموقفهم من إسرائيل إلى حرب ٥ يونيو ، و لكنهم انقسموا بعد النكسة الماضية بين طائفتين ، طائفة ثبتت على موقفها السابق و أخرى تتهيأ للاعتراف بوجود إسرائيل ، و تهيئ الشعب لمواجهة هذه تصدمة النفسية العنيفة و تقول ينبغى للعرب أن تفكر فى هذه القضية فى ضوء الحقائق بدون تهور و لا إسراع .

و قال كاتب لبنانى سسيل حورانى : ينبغى للعرب أن يتأكدوا، أنهم لايستطيعون أن يهزموا اليهود أبداً. ويؤيد سسيل حورانى قوله هذا بدليل أن اليهود قد تقدموا فى مجال العلم والتكنولوجية شاراً بعيداً- بالعكس من العرب ، و لذلك هزموهم ، إن هؤلاء الكتاب المسيحيين القوميين العرب يقولون: إن إسرائيل تتصل بالحضارة الغربية ، وهى متقدمة فى ذلك على العرب بثلاثة أو أربعة قرون، فعندما يتقدم العرب خطوة إلى الوراء تتقدم إسرائيل خطوات .

و سبق لهم هذا التقدم دائماً فيجب أن يتفهم العرب هذه الحقيقة ويرجعوا بكل اقتراح يدعوهم للتفاهم مع إسرائيل .

و يمكن أن يصرف النظر عما قال سسيل حورانى بدليل أنه ربيب المسيحية والجامعة الأميريكية فى بيروت .

لكن الرئيس الجديد لمنظمة تحرير فلسطين إبراهيم حمودة عربى من فلسطين يحبذ الاتجاه الاشتراكى وتنظر القاهرة إلى تقدميته وتأييده للاتحادالسوفيتى نظرة تقدير، و لما اعفى أحمد شكيرى عن رئاسة منظمة تحريرفلسطين بتهم مختلفة أختير إبراهيم حمودة رئيساً لمنظمة تحرير فلسطين وبعد ذلك بعدة أيام أدلى بيانا فى مقابلة صحفية نشرتها جريدة « النهار» اللبنانية معناها : إن من الأحسن أن ترضى إسرائيل باقامة دولة يهودية عربية عرضاً عن دولتها الدينية العنصرية الخالصة، ليتمكن العرب و اليهود من العيش فيها فى جوودى، لكن إسرائيل لم تقبل هذا الاقتراح الخطير غير أنهاترحب بآراء سسيل حورانى و إبراهيم حموده ، أليس هذا مما يبعث الاستغراب؟ لأن الدول العربية كلها أعلنت منذ قيام إسرائيل إلى الخامس من يونيو ١٩٦٧م أن العرب ستسحق إسرائيل و قد بنوا على هذا الاعلان قصوراً شاهقة للقيادة كما اعتمدت جماعة من حكام مصر و سوريا و الجزائر لتضليل الشعب على هذا الهتاف ، و لكن سسيل حورانى وإبراهيم حموده قد غيرا هتافهما الآن .

إن إسرائيل على حق إذا زعمت أن البلاد العربية قد تأصل فيها ضعف العزم و الشعور بالانهزام و مركب النقص و تسرب إليها من اليأس و الضعف ما تقضى على قوة العمل بتاتا، وإن إسرائيل مستعدة لانتهاز هذه الفرصة واستغلال هذاالوضع، و هى تريد أن تضرب العرب ضربة نفسية عنيفة .

فهل من مدكر ؟!

انتخاب « النادى العربى »

لقداختير فى هيئة النادى العربى العامة للسنة الحالية واحد وعشرون عضواً من طلبة دارالعلوم ندوة العلماء ، و هم محى الدين التبنار من الفضيلة العربية الأخيرة ، و عبد الحكيم الفردوسى و حسن معاوية ومحمد الماوردى من الفضيلة الدينية الأخيرة، و رضوان أحمد و محمد اسحاق خان من الفضيلة الدينية الأولى و أحمد كمال الصديق و محمد أظهر الغورى من العالمية الاخيرة ، وسلمان عابد الشمسى ووكيل أحمد... من العالمية الثالثة و محمد لئيق و عبد الله شهاب الدين ... من العالمية السابعة و عبيد الله الحسينى... من العالمية الأولى و محمد زبير من الثانوية العامة الأخيرة ومصطفى الرفاعى من الثالثة الخصوصية ، أما اللجنة الخطابية فقد اختير لها عبد الحكيم و رضوان أحمد و أحمد كمال والشمسى، وأما اللجنة الثقافية فقد اختير لها حسن معاوية و اسحاق خان ومحمد أظهر الغورى ، و أما لجنة المكتبة فقد اختير لها أحمد كمال الصديق و سلمان عابد الشمسى و لئيق ، وعبيدالله الحسينى .

انتخاب « جمعية الاصلاح »

« نادى اتحاد الطلبة »

جرى انتخاب أعضاء نادى اتحاد الطلبة لهذا العام باشراف فضيلة الشيخ محمد اسحاق الندوى عميد دارالعلوم ، و فيما يلى تفصيل أسماء الأعضاء و مناصبهم :

شهيد أحمد	نائب الرئيس
رئيس الشاكرى	السكرتير العام
السيد ظهور الاسلام	نائب السكرتير
رفيق أحمد	المحاسب
محمد أنور الصديقى	معتمد
	اللجنة الثقافية
افتخار الحسن	معتمد
	اللجنة الصحفية
خالد مسعود	معتمد المالية
إقبال حسن	معتمد اللجنة الخطابية
أبوالكلام	معتمد اللجنة السليمانية
رضوان أحمد	معتمد دارالكتب
مبين أشرف	معتمد
	دارالجرائد والمجلات

نوشاد على عضو ، محمد يوسف عضو ، عبد الحفيظ عضو ، مصطفى الرفاعى عضو ، عبيد الله عضو ، طاهر الدهلوى عضو .

لقاء اليوم مع الأخ سليمان أحمد العمرى الأردنى

إعداد: محمد عباس الندوى النيفالى
الجامعة الاسلامية (بالمدينة المنورة)

اتصلت بالأخ سليمان أحمد العمرى من الأردن وعمره عشرون عاما، وقد تخرج من ثانوية الأقصى الشرعية بالقدس، و قدم هذا العام للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لاتمام علومه الشرعية، و ألقيت عليه بعض الأسئلة حول الحرب حيث أنه شاهدها و عاشها فى بلده

فأحسست شعلة الايمان و العواطف ثائرة بقلبه.

محمد عباس الندوى

١ — س: ما هى قضية فلسطين ؟؟ وما هى أسباب الهزيمة؟ و كيف وقعت المعركة؟

ج: إن الباحث فى هذه القضية يجد الحيرة فى نفسه ويحتبس عليه الكلام، حتى لا يقوى على إدارة قلمه فى التعريف بها. لقد سمع العالم بأسره فى هذه القضية، وقد أصبحت مادة للخطابة و الخطباء منذ عشرين عاما.

و لكن قضية فلسطين اليوم غيرها بالأمس.

إنى لا أريد أن أدخل فى تفاصيل تاريخية، لأفقد الحق التاريخى لليهود فى فلسطين، ولكن يكفى كل صاحب ضمير حتى أن يعرف بأن فلسطين كانت جزء من الدولة الاسلامية العظمى، و من البلاد التى دخلتها أشعة شمس النبوة التى سطعت من بطحاء الجزيرة العربية على يدى محمد (ﷺ) فالفتح الاسلامى نسخ ما قبله، مع أننا لو رجعنا إلى ماقبل الاسلام لماوجدنا أى حق لليهود فى أرض فلسطين.

و اليوم نحن نقف أمام هذه القضية موقفاً آخر، مامن متكلم على منبر ولا من خطيب على منصة إلا و قد تكلم فأطال منذ حزيران الماضى، و ما من إذاعة فى العالم إلا وأسمعت الدنيا بها بكل جرأة قام اليهود الأقلية بالاعتداء على ملايين المسلمين.

و ماذا نقول عن آثار تلك الحرب. أنبين أهمية الأرض التى اغتصبت أم حالة السكان هناك. لا أدرى هل جهل العالم أعمال إسرائيل عند دخولها مدينة القدس، هل غضت البشرية أعينها عن التصرفات الوحشية التى قام بها أعداء الله.

و أضع قصة بسيطة من بين الكثير قد يشابهها، أضعها أمام أعين الملايين من اصحاب الضمائر لعلها تحرك لهم ساكناً، بعد إحتلال القدس بأيام قدم صاحب لى فى الجيش الأردنى من القدس و قال «..... لقد اختبأ أكثر من عشرة شبان فى بيت امرأة عجوز، و كلهم فى عنفوان شبابهم و ربيع أعمارهم، و هم من عائلة واحدة، و بينما هم جلوس وإذ بعض الجنود يدخلون عليهم، وكانوا يرتدون لباس الجيش الأردنى. فقام الشبان يعانقونهم و يرحبون بهم، و أخذ الجميع يذرفون دموع الأسى على ما حل بهم، و بعد قليل نهض الجنود.. و قالوا: عليكم بالخروج، و إذ بالدبابة الحربية أمام البيت، و يأخذ كل جندى مكانه عليها، يأمرون الشبان بالصعود على سطح البيت بعد أن موهوا عليهم بذلك اللباس المصطنع، و أطلقوا عليهم نيران رشاشاتهم و سقطوا كأنهم الطيور أمام الصياد.

أين هيئة الأمم من هذا، و أين مجلس الأمن الدولى هل كان فى إحدى جلساته لايجاد حل وسط!؟

نسيت إسرائيل مشاعر المسلمين، و داست أرض الاسراء والمعراج، و دخلت على الأقصى الشريف دخلته يا عالم لتشرب الخمر فى داخله و تصطحب الفتيات، ليقوموا بالأعمال المنكرة فى داخل مسجد الصخرة المشرفة، جعل اليهود من الأقصى حانات للخمور دوراً للهو، و أدخلوا الكلاب معهم تدوس حرم الأقصى دونما حياء و دونما رادع.

٢ — س: ماهى مأساة النازحين، وهل هنا أمل فى حل هذه المشكلة؟

ج: و انطلقت إسرائيل بدعاياتها تقوه على العالم، بانها لا ترغم مواطناً على ترك منزله، فى الوقت الذى كانت فيه تعامل السكان بالمعاملة الوحشية، بل أرغموهم على ترك ديارهم، مما ترتب على ذلك خروج الآلاف من بيوتهم، أطفالا ونساءً، شاباً و شيباً، و قضوا عدة أيام هائمين فى البرارى يصعدون الجبال الشاهقة الشائكة و كم من طفل مات جوعا و عطشاً و كم من شيخ طاعن، أدركته المنية ليبقى طعاماً للوحوش.

و ها هم اليوم يسكنون الخيام التى لا تقى حر الشمس و لازمهرير الشتاء، تحت رحمة هيئة الأمم و من أين لهيئة الأمم الرحمة؟ ومنذ أكثر من سبعة شهور و هم ينتظرون الحل يوما بعد يوم.

٣ — س: ما هو طريق الخلاص؟ و هل يوجد هناك أمل لاسترجاع الأراضى العربية المحتلة؟ و القدس «قبلتنا الأولى»!

ج: إن الأمة التى تهمها قضية الأقصى تقف الآن على مفترق طريقين، طريق سهل واضح و فيه الحل السليم، واستعادة الكرامة التى انتهكت، و النصر المبين، فى الدنيا والآخرة والنهاية التى ترتج الضمير، و آخر فيه حل أيضاً، و لكن بجانبه وصمة العار إلى يوم الدين والعذاب العظيم (يوم لاينفع مال و لابنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

أما الطريق الأول: نأخذه من القرآن الكريم و السنة النبوية (و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم و آخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم .....) و قوله تعالى أيضاً (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله و رسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

و قوله — ﷺ (إذا دنس شبر من أرض المسلمين بات الجهاد فرض عين على كل مسلم) هذا هو الطريق واضح لايحتاج إلى كبير عناء، و لا إلى جهد تفكير.

و إن كنتم يامسلمون تريدون الحياة التى يصفها الله سبحانه وتعالى على لسان بنى إسرائيل (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)

البقية على ص ٧

المسلمون فى جمهورية داهومى

كالبطاطس و حجمه ضخم جداً، و توجد الذرة و البقول، و يلاحظ فى هذه البلاد أن المسلمين يتمركزون فى العاصمة «بورتونوفو» و فى كوتونو وزوجو وأيضاً فى الشمال.

من عادات المسلمين.

و يستلفت النظر ما لهم من عادات تستحق التأمل من ذلك مثلا أن كل حاج قبل أن يسافر إلى البلاد المقدسة، يدعو العلماء و كبار القوم، يطعمهم و يسقيهم، ثم يطلب دعواتهم له أن يعود بسلامة الله، و قبيل سفره يقدمون له ما يستطيعون من الهدايا، ويودعونه بالبكاء و الحزن، كأنه اللقاء الأخير.

و عند عودة الحجاج ترى جموعا حاشدة فى استقبالهم يرقصون، و يدقون الطبول، و هم يرتدون فاخر الثياب، بينما الحجاج أيضاً فى أفخر الثياب الحريرية اللامعة. و قلنسواتهم الخاصة التى يسمونها «المكية» نسبة إلى مكة المكرمة، و ينسجون حولها الكثير من الحكايات الخيالية، و يدعون أن من يرتديها من غير الحجاج يموت بمرض فى رأسه.

وفى كل مسجد تجد للحجاج الصفوف الأولى، و الكلمة المسموعة، و عند إقامة احتفالات الاستقبال لهم يحضرها كبار مسؤلى الدولة و رئيس الجمهورية بنفسه، احتراما و طلباً لدعواتهم المستجابة.

و لهم اجتماعات مقفلة لايحضرها غير الحجاج فقط، حيث يكون الجمع فى ملابس موحدة، متفق عليها من الحرير المزركش اللامع، و قلنسوات خاصة بهم. و مثل هذه الأمور هى التى تشعر الكثيرين بالرهبة و الخضوع الدينى، و تحبب الكثير فى زيارة بيت الله، كما أنها تجذب كثيراً من غير المسلمين للدخول فى الاسلام، و لهم جمعيات خاصة بهم تقيمها طائفة اليوربا «يعرب» كما يقولون لايقبل فيها غير الحاج — و ويل لمن ينسى أو يخطئ لبادى حاجا لهم بعضاً من مبادئ الاسلام فقد قام أحدهم ليعلن أنه قد تبرع لأعضاء البعثة العربية بولدين لتعليم الاسلام واللغة العربية اقتناعا منه بالدعوة.

و إن العجب ليأخذ المرء كل مأخذ يقرؤن سيرة الرسول صلوات الله و سلامه عليه.

و يروى لى أحد المعلمين اليوربا و اسمه عبد العزيز أقوش و هو ممن يتهمون باللغة العربية «أن من العادة عند دفن الميت أن يشترى كل من له صلة نسب به ثيابا جديدة يلبسونها و هم يشيعونه إلى مثواه الأخير، بينما أولاده من حوله فى أفخر الثياب و أحلاها.

و عادات الخطوبة و الزواج عندهم لاتقل غرابة عن هذا، حيث يطلقون على طالب الزواج «الزناء» أى الدليل أو الهادى — و عندما تعجبه أحد الفتيات، يخاطبها مباشرة، و دائماً ترد عليه بأنها ستفكر فى الأمر، وتذهب للمشاورة مع أمها التى تنصحها بالكتمان، ثم يأتى الخطيب بنفسه إلى دارها، و يطلبها من أمها التى ترده أكثر من ثلاث مرات، بينما هو مستمر فى كل مرة فى تقديم الهدايا، ثم يقولون له: سوف نسأل عن نسبك و حسبك. فاذا ما رأوا بعد البحث الطويل أن ليس هناك عداء بين العائلتين، أو ليس فى نسبه مشرك أو فاسق، وافق أهل العروس، و عملوا احتفالا ضخما بيوم العرس يحضره أقارب الأسرتين، و معهم الوعاظ، لبيان أمور الزواج لهم و الطلاق، و بعد ذلك تضرب الدفوف، و توزع الحلوى حتى الصباح.

مكانة الأئمة

و من الجدير بالتنوية به تلك المكانة الكبيرة التى يحتلها الامام فى نفوس المسلمين من التقديس و الاحترام. و من عادته فى كل عام أن يقوم بجولة فى الريف، يعظ فيها الناس عموما، و يدعو غير المسلمين إلى الاسلام، و فى نهاية الجولة يعود بحصيلة ضخمة من عبدة الأوثان، أو النصارى صغاراً و كباراً. فهناك بعض الطاعنين فى السن الذين لا يستطيعون الذهاب معه، فيعطونه أبناءهم ليعلمهم الاسلام واللغة العربية — كما حدث أثناء زيارتنا لأحدهم، وشرحنا لهم بعضاً من مبادئ الاسلام فقد قام أحدهم ليعلن أنه قد تبرع لأعضاء البعثة العربية بولدين لتعليم الاسلام واللغة العربية اقتناعا منه بالدعوة.

و إن العجب ليأخذ المرء كل مأخذ عندما يدخل بيت الامام فيرى منزله مكتظاً بهؤلاء الأطفال الذين أحضرهم، و كلهم فى زى واحد، و عمل لهم مدرسة واحدة، يطعمهم و يكسوهم من نفقته الخاصة وبعض تبرعات أهل الخير — و أن منظرهم ليشرح الصدر، و هم فى صلاتهم يركعون، و يسجدون لله، و هم فى هذا الزى الواحد، يناجون الله الواحد، و فى الصباح ينتظمون فى طابور المدرسة كأنهم أبناء رجل واحد.

و بالرغم مما رأيته و لم يعجبنى فقد حمدت الله وشكرته على أن الاسلام مازال بخير يحببه الله و يرعاه — ينتشر من تلقاء نفسه، و يقيض الله له من يرعاه، و لو فى مجاهل البلاد، من غير دعاية أو امكانيات تبشيره فطرة الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون. صدق الله العظيم.

بقية المنشور على ص ٦

مهما كان نوع هذه الحياة سواء أكانت ذل أو مهانة أو أرذل من هذا و أحقر، إن كنتم تريدون هذا فأصغوا إلى قرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم كنى يا مسلمون، لتعود إلى الجادة المستقيمة التى سارها محمد (ﷺ)، و صحابته رضى الله عنهم لقد كانوا حفاة عراة، يشبعون يوما و يجوعون أياما، و مع هذا فتحوا المشرق والمغرب، خضعت لهم الجبابرة، ودانت لهم الأكاسرة.

إلى متى يامسلمون؟ لا تتأثروا لاخوانكم المسلمين الذين يرضخون تحت عذاب اليهود، إتأثروا للأقصى، إتأثروا لمعراج الرسول الأولى القبلتين، لقد اشتاق لكم الأقصى، اشتاق إلى حجاج بيت الله الحرام الذين كانوا يزورونه كل عام بطريقهم إلى مكة، مآذنه تبكى

يا مسلمون بأى بر أنتم
يا مسلمون بأى بحر خضتموا
يا لله كيف تنام أعينكم و فى
معراج أحمد ظالم متجهم
شر الخليقة أهل فسق إنهم
أخذوا الديار و أهلها لم يرحموا
هذى اليهود تحط فى أرضها
فى أرض معراج الرسول و تحكم
ما لى أرى الأقصى يبيت كسلعة
فى مجلس للكفر قام محكم
واه على قوى أحقاً يا ترى
أضحى الذليل بأرضهم يتحكم